الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..بوكريعة نوال..

الرتبة العلمية: ..أستاذة محاضرة أ..

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ..بن عكيس مباركة..

التخصص: ..لسانيات تطبيقية..

السنة الجامعية: ..2025-2026..

والموسومة: "..العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب العربية اللغة الثانية دراسة تطبيقية في ضوء اللسانيات التربوية.."

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/02/15

إمضاء الأستاذ المشرف

بوكريعة نوال
أستاذة محاضرة أ
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم دراسات لغوية

مصادقة رئيس القسم

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الآداب العربية والفنون

رزاد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات الأدبية واللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

العوامل النفسية المؤثّرة في اكتساب المهارات اللغوية

دراسة تطبيقية في ضوء اللسانيات التّربوية

مذكرة نيل شهادة ماستر في الأدب العربي

إعداد:

بن شعيب صابرية

الإشراف:

بوكربعة تواتية

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د: يطو عائشة	عبد الحميد بن باديس –مستغانم	رئيسا
د.أ بوكربعة تواتية	عبد الحميد بن باديس –مستغانم	مشرفا ومقررا
د. بلعبدي أسماء	عبد الحميد بن باديس –مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي

2025 –2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات الأدبية واللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

العوامل النفسية المؤثّرة في اكتساب المهارات اللغوية

دراسة تطبيقية في ضوء اللسانيات التّربوية

مذكرة نيل شهادة ماستر في الأدب العربي

إعداد:

بن شعيب صابرية

الإشراف:

بوكربعة تواتية

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د: يطو عائشة	عبد الحميد بن باديس –مستغانم	رئيسا
د.أ بوكربعة تواتية	عبد الحميد بن باديس –مستغانم	مشرفا ومقررا
د. بلعبدي أسماء	عبد الحميد بن باديس –مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي

2025 –2026

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى من كانا سبب وجودي في هذه الحياة، إلى من غرسا في نفسي حبّ العلم والاجتهاد، أبي العزيز وأمي الغالية، حفظهما الله وأدامهما سندًا لي.

إلى رفيق الدرب، وتوأم الروح، إلى من ارتضاه الله ليكون خليلي، زوجي الحبيب .

إلى فلذة كبدي وحبيب أمه، ملاكي الصغير، أتمنى أن تكبر يوما وتفتخر بعملك أمك

-حفظك الله لي-

وإلى إخوتي وأخواتي، وكل أفراد عائلتي الذين أحاطوني بالدعم والتشجيع.

كما أهدي هذا العمل إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا لي طريق العلم والمعرفة، وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

وإلى كل طالب علم يسعى إلى النجاح والاجتهاد، أهدي هذا العمل المتواضع.

و في النّهاية أنا فخر لعائلتي.

الشكر والتقدير:

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أنار لي طريق العلم ووفقني لإتمام هذا العمل، فله الحمد والشكر على نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى.

أتقدّم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة "بوكربعة تواتية"

على ما قدّمته لي من توجيهات قيّمة ونصائح سديدة ومتابعة دائمة، فكان لتشجيعها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.

كما أتوجّه بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع الأساتذة الكرام الذين أشرفوا على تكويني العلمي ورافقوني طوال مسيرتي الدراسية، لما بذلوه من جهود في سبيل تعليمنا وإرشادنا.

ولا يفوتني أن أتقدّم بالشكر إلى عائلتي الكريمة، التي كانت سندي وداعمي الأول، ووفّرت لي كل ظروف الراحة والتشجيع لإتمام هذا العمل.

وفي الأخير، أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة، ولو بكلمة طيبة أو دعم معنوي، فجزاهم الله خير الجزاء.

المقدمة

تعتبر اللغة أهم وسيلة تفيد في التواصل والتفاعل بين الأفراد،إذ أنها الأداة التي يُعبّر بها الإنسان عن أفكاره وأحاسيسه، ومن خلالها يتم نقل المعلومات والخبرات بين الأجيال، ولا يقتصر اكتساب المهارات اللغوية على الجوانب العقلية والمعرفية فحسب، بل يرتبط كذلك بجملة من العوامل النفسية التي تؤثر بصورة مباشرة في عملية التعلم، كالدافعية، والثقة بالنفس، والقلق، والانفعالات المختلفة، إذ قد تسهم هذه العوامل في تسهيل اكتساب اللغة أو تعيق تطور المهارات اللغوية لدى المتعلم.

وانطلاقًا من أهمية الجانب النفسي في العملية التعليمية، جاء اختيار موضوع "العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية" باعتباره من المواضيع التي تجمع بين علم النفس واللسانيات، وتهدف إلى إبراز أثر الحالة النفسية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. فالمتعلم الذي يتمتع باستقرار نفسي ودافعية قوية يكون أكثر قدرة على التفاعل والتواصل واكتساب اللغة مقارنة بمن يعاني من الخوف أو ضعف الثقة بالنفس أو القلق.

وعليه جاء بحثي والموسوم بـ" العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية دراسة تطبيقية في ضوء اللسانيات التطبيقية"والهدف من هذه الدراسة هو الإجابة عن بعض الإشكاليات منها :

إلى أي مدى قد تؤثر العوامل النفسية في اكتساب هذه المهارات لدى المتعلم؟

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع انطلاقا من جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية، فمن الأسباب الذاتية الرغبة في فهم العلاقة بين الجوانب النفسية واكتساب اللغة، والاهتمام الشخصي بالمهارات اللغوية وكيفية تطويرها لدى المتعلمين، أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في أهمية الموضوع في

المجال التربوي والتعليمي، وكثرة المشكلات النفسية التي قد تؤثر في تعلم اللغة، إضافة إلى الحاجة إلى تسليط الضوء على دور العوامل النفسية في تحسين الأداء اللغوي وتحقيق تعلم فعّال.

وقد اعتمدت على خطة بحث شملت على ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي:

الفصل الأول عنونته بـ"اللّسانيات التربوية بين المفهوم والأهمية" وشمل على مبحثين:

المبحث الأول :ماهية اللسانيات التربوية.

المبحث الثاني:اللسانيات التربوية ضمن حقل اللسانيات التطبيقية.

أما الفصل الثاني فكان عنوانه"تنمية المهارات اللغوية في إطار اللسانيات التطبيقية، كذلك شمل على مبحثين:

المبحث الأول:مفهوم المهارات اللغوية

المبحث الثاني: أنواع المهارات اللغوية والعوامل النفسية المؤثرة في اكتسابها.

و في الأخير توصلت إلى خاتمة و هي كحوصلة نهائية للبحث لخّصت أهم النّقاط و النّتائج المتوصّل إليها بالإضافة إلى جملة من التّوصيات

ولمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات، حيث يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالعوامل النفسية والمهارات اللغوية، ثم دراسة طبيعة العلاقة بينهما واستخلاص النتائج المرتبطة بذلك.

وقد واجهتنا أثناء إنجاز هذه المذكرة بعض الصعوبات، من أبرزها قلة المراجع المتخصصة التي تجمع بين الجانب النفسي واللغوي، وتشعب المفاهيم المرتبطة بالعوامل النفسية وتداخلها، إضافة إلى صعوبة

انتقاء المعلومات المناسبة وتنظيمها بما يخدم موضوع الدراسة، فضلًا عن ضيق الوقت وكثرة المصادر التي تحتاج إلى قراءة وتحليل.

ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثيزين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وكذلك راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق و أحمد مومن اللسانيات النشأة و التطور.

وفي ختام هذا العمل، نرجو أن نكون قد وُفّقنا في معالجة هذا الموضوع والإحاطة بجوانبه المختلفة، كما نتوجّه بخالص عبارات الشكر والتقدير لأستاذتي المشرفة على ما قدّمته من توجيهات قيّمة ونصائح ساهمت في إنجاز هذه المذكرة، ولا يفوتنا أن نتقدّم بالشكر للأساتذة الأفاضل الذين سيتفضلون بمناقشة هذا العمل وتقويمه. ويبقى هذا البحث ثمرة جهد واجتهاد متواضع، فإن أصبنا فذلك بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، والله وليّ التوفيق والسداد.

الفصل الأوّل:

اللّسانيات التربوية بين المفهوم والأهميّة

المبحث الأوّل:ماهية اللّسانيات التّربويّة

- مفهوم اللّسانيات.
- مفهوم التّربية.
- مفهوم اللّسانيات التّربوية.

المبحث الثّاني:اللّسانيات التّربوية ضمن فضاء اللّسانيات التّطبيقية

- مفهوم اللسانيات التطبيقية.
- أهداف اللّسانيات التّربويّة
- العلاقة بين اللّسانيات التّربوية و اللّسانيات التّطبيقيّة.

تمهيد:

تُعدُّ اللّسانيات التّربويّة أحد الفروع اللّسانيّة الحديثة التي تهتمّ بدراسة اللّغة في إطار العمليّة التّعليميّة،اعتمادًا على تداخلها مع علوم أخرى كعلم النّفس التّربوي والبيداغوجيا، بما يخدم تعليم اللّغات و اكتساب مهاراتها المختلفة. وقد أفرز تطوّر البحث اللّساني و التّربوي الحاجة إلى ضبط مفهوم هذا المجال و بيان أبعاده ووظائفه داخل المنظومة التّعليميّة.وانطلاقا من ذلك، يسعى هذا الفصل إلى تناول ماهيّة اللّسانيات التّربويّة و أهميّتها، ثم إبراز موقعها ضمن اللّسانيات التّطبيقيّة وعلاقتها ببقيّة فروعها، تمهيدًا لفهم دورها في معالجة قضايا اكتساب المهارات اللّغوية.

1/ماهية اللّسانيات التّربويّة:

أولا:مفهوم اللّسانيات(Linguistique):

لقد أفرز التطوّر المعاصر تداخلاً واضحًا بين مختلف العلوم، الأمر الذي أدّى إلى ظهور حقول معرفية جديدة، ويُعدّ حقل اللسانيات التربوية أحد هذه الحقول، إذ يقوم على تلاقي اللسانيات بالتربية.

1-تعريف اللّسان:

قبل التّطرق لمفهوم اللّسانيات وجب أولا تقديم تعريف لمصطلح (اللّسان)

أ-لغة:جاء في لسان العرب في مادة (لسن):

"لسن:اللسان:جارحة الكلام، و شاهد ألسنة الجمع و الفصاحة، ولسان النار ما يتشكل منها على شكل اللسان."[1]

-أي أن اللسان أداة للكلام والنطق و إيصال اللغة إلى المستمع.

[1] ابن منظور :لسان العرب،تحقيق:عبد الله علي الكبير، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف،مج5،ج45،مادة (لسن).

ب-اصطلاحا:

يقول الفرابي في هذا الشأن:"(علم اللسان) ضربان:أحدهما حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما، و على ما يدل عليه شيء منها، و الثاني قوانين تلك الألفاظ(...) وعلم اللسان عند كل أمة ينقسم سبعة أجزاء عظمى:علم ألفاظ المفردة، و علم الدلالة ،و ألفاظ المركبة و علم قوانين ألفاظ عندما تكون مفردة و قوانين تصحيح القراءة و قوانين تصحيح الأشعار".[1]

*نستنتج من التّعريف أنّ أن اللسان علمٌ يُعنى بضبط اللغة في ألفاظها ومعانيها وقوانينها، فهو يشمل معرفة المفردات ودلالاتها، وإدراك القواعد التي تنظّم استعمالها في الكلام نثرًا وشعرًا، واللسان بهذا المعنى ليس مجرد حفظٍ للألفاظ، بل هو ملكة تقوم على التقعيد والضبط، تمكّن من الفهم السليم والتعبير الصحيح.

2-تعريف اللسانيات:

تنوّعت التسميات التي أُطلقت على اللسانيات، مثل: الألسنية، علم اللسان، اللسانيات الحديثة، اللسانيات العامة، علم اللغة، اللغويات، وعلم اللغة العام، ويعود هذا التعدّد إلى اختلاف اتجاهات الباحثين وتباين مناهجهم في دراسة اللغة، "إذ ظهر هذا اللفظ في أول مرة ألمانيا linguistik لكن لفظ (sprachwissenchaf) هو أقدم منه و أكثر استعمالا، ثم استعمل في فرنسا ابتداء من 1826م وفي انكلترا ابتداء من 1855"[2]، ولعل الدكتور حاج صالح هو من أطلق مصطلح (اللسانيات) حيث قال:"و أن نقول اللسانيات كما نقول:الرياضيات أو البصريات".[3]

*يُبيّن عبد الرحمن حاج صالح باعتماده مصطلح (اللسانيات) سعيه إلى إضفاء الطابع العلمي المنهجي على دراسة اللغة، على غرار العلوم الدقيقة.

---

[1] الفرابي:إحصاء العلوم، تحقيق:عثمان أمين، القاهرة،1931،ص:15.

[2] عبد الرحمن حاج صالح :بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر،الجزائر،2012،ص:139.

[3] المرجع نفسه، ص:28.

في تعريف آخر لأحمد مومن في كتابه (اللسانيات النشأة و التطور) قال:"هي الدراسة العلمية للغة التي ظهرت في القرن العشرين و التي وضع أسسها، و حدّ أهدافها و مناهجها اللساني السويسري ديسوسير، و تعني بدراسة الأنظمة اللغوية دراسة آنية وصفية، و تعد تتويجا لكل الأعمال السابقة التي عرفتها الفيلولوجيا والنحو التقليدي".[1]

*المقصود من هذا التعريف أن اللسانيات علم حديث يهتم بدراسة اللغة بطريقة علمية قائمة على الملاحظة والتحليل، وليس على الذوق أو القواعد المعيارية فقط.

وقد ظهرت اللسانيات في القرن العشرين عندما وضع فردينان دي سوسير أسسها وحدّد أهدافها ومناهجها، مما جعلها علمًا مستقلًا.

*كما يوضح التعريف أن اللسانيات تدرس اللغة في لحظة زمنية معيّنة (دراسة آنية) وتهتم بوصف الظواهر اللغوية كما هي.

وهي تنظر إلى اللغة كنظام مترابط من العناصر، لا كمجموعة قواعد معزولة، ولهذا تُعد اللسانيات تتويجًا وتطويرًا لما سبقها من دراسات في الفيلولوجيا والنحو التقليدي .

3-تعريف التربية:

التربية هي عملية منظمة تهدف إلى تنمية الفرد من جميع الجوانب: العقلية، النفسية، الاجتماعية والأخلاقية. وهي لا تقتصر على التعليم المدرسي، بل تشمل كل ما يكتسبه الإنسان من معارف وقيم وسلوكيات داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع. وبذلك تُعدّ التربية وسيلة لإعداد الفرد للاندماج في المجتمع وتحمل مسؤولياته بصورة إيجابية، و قد تباين تعريفها ومن بعضها نجد:

[1] أحمد مومن :اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2005،ص:281.

-محمد عبده:"كل إنسان لا ينضج ولا يستوي إلا من خلال تجارب الحياة و شدائدها فالشدائد والتجارب تخلق الرجال و تصنع الأبطال".[1]

-جون ديوي يرى أن التربية:"هي عملية تكيّف بين الفرد و بيئته و أنها حاصل جميع المعلومات والسبل التي ينقل بها مجتمع ما سواء كان كبيرا أو صغيرا ثقافته المكتسبة و أهدافها بقصد استمرار وجوده ونموه."[2]

-أفلاطون يعرفها بأنها:"الوسيلة المثلى لتحقيق العدالة السياسية، من خلال تشكيل النظام التربوي المناسب، و ذلك بالاهتمام بالأسباب و التشريعات".[3]

* تتفق هذه التعريفات، رغم اختلاف أصحابها من فلاسفة ومفكرين، على أن التربية عملية شاملة تهدف إلى بناء الإنسان في فكره وأخلاقه وسلوكه، وإعداده للحياة الفردية والاجتماعية. فهي عند بعضهم تزكية للنفس وتهذيب لها، وعند آخرين وسيلة لاكتساب الخبرة والتكيف مع البيئة، كما تُعد أداة لإصلاح المجتمع وتحقيق استمراره. وبذلك يمكن القول إن التربية ليست مجرد تعليمٍ للمعارف، بل هي مشروع متكامل لصناعة الإنسان الصالح القادر على أداء دوره في مجتمعه بوعي ومسؤولية.

4-مفهوم اللسانيات التربوية:

يعرف صالح بلعيد اللسانيات التربوية فيقول:"تعدّ اللسانيات التربوية سياق من أهم سياقات اللسانيات التطبيقية عامة، تتركز على الظاهرة اللغوية في وجهها المعمم الشامل و النوعي المخصوص، و تعرج على القضايا المرتبطة بتعليم اللغة بوصفها مرتكزا لا غنى عنه في موضوع الاكتساب كما أنها

[1] محمد عبده: الأعمال الكاملة (الصور و التماثيل و بساتين النبات و حكمها) ، دار الشروق، ط1، ج2، بيروت،1993،ص:633.

[2] منصوري سميرة:مطبوعة بيداغوجية حول التربية و التكوين في الجزائر(السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية)، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة 20أوت 1955،سكيكدة،ص:9.

[3] لطيفة حسن الكندري و ملك بدر محمد: تعليقه أصول التربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2005،ص:333.

تدلنا على التحصيل اللغوي انطلاقا من إشكالية الدلالة. وتندرج ضمن ما يسمى باللسانيات التعليمية"[1]

* يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن اللسانيات التربوية تُعتبر من أهم فروع اللسانيات التطبيقية، لأنها تهتم بدراسة اللغة في سياقها التعليمي، فتدرس الظاهرة اللغوية من حيث عمومها وخصوصها، بالإضافة إلى القضايا المرتبطة بتعليم اللغة واكتسابها داخل الوسط التربوي.كما تجمع بين التحصيل اللغوي وإشكالية الدلالة، أي فهم المعنى واستعماله، مما يجعلها مجالًا يجمع بين النظرية اللغوية والتطبيق التعليمي، ولذلك تُدرج ضمن ما يُعرف باللسانيات التعليمية.

– إنّ التدقيق في مصطلح اللسانيات التربوية يُظهر بجلاء أنّه قائم على تفاعلٍ مستمرّ بين حقل اللسانيات وحقل التربية، "والعلاقة بينهما لا يمكن إنكارها لاعتبارات عديدة:

أ–الحاجة إلى تكوين المدرسين تكوينا لسانيا نتيجة افتقارهم لهذا التكوين.

ب–تعدد النظريات اللسانية أو اختلافها.

ت–التطور المستمر للنماذج اللسانية نتيجة انفتاح اللسانيات باستمرار على مختلف العلوم".[2]

* إنّ العلاقة بين اللسانيات والتربية علاقةٌ حتمية تفرضها ضرورات الواقع التعليمي؛ فالحاجة إلى إعداد المدرّسين إعدادًا لسانيًا متينًا، وتعدّد النظريات اللسانية واختلاف منطلقاتها، إضافةً إلى التطوّر المستمر للنماذج اللسانية وانفتاحها على سائر العلوم، كلّها عوامل تؤكد أن التكامل بين المجالين ليس اختيارًا، بل ضرورة علمية لضمان تعليمٍ لغوي أكثر فاعلية ودقّة.

2/ اللّسانيات التّربوية ضمن فضاء اللّسانيات التّطبيقية:

[1] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، الجزائر، ط5، 2005،ص:77.

[2] علي آيت أوشان:اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي (الأسس المعرفية و الديداكتيكية)، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1988،ص:22.

يندرج الحديث عن اللسانيات التربوية ضمن إطار علمي يتطلب تحديد موقعها المعرفي وضبط حدودها المفهومية داخل الحقول اللسانية المعاصرة. فدراسة هذا المجال لا تكتمل إلا بالرجوع إلى السياق الذي نشأ فيه، وبيان الأسس التي يقوم عليها، والكشف عن دوره ووظيفته ضمن الحقل التطبيق. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المبحث نشأة اللسانيات التربوية، ويبرز أهميتها في إطار اللسانيات التطبيقية، كما يسعى إلى توضيح طبيعة العلاقة التي تربط بين المجالين من حيث التكامل والتداخل الوظيفي. غير أنّ الخوض في هذه العناصر يقتضي أولًا الوقوف عند مفهوم اللسانيات التطبيقية باعتبارها الإطار العام الذي تندرج ضمنه اللسانيات التربوية، ومن هنا يكون البدء بتحديد هذا المفهوم وضبط دلالاته.

1-مفهوم اللسانيات التطبيقية:

شهد حقل الدراسات اللسانية تحوّلًا ملحوظًا في مقاربته للغة ووظيفتها، حيث ارتبط ظهور اللسانيات التطبيقية بتحولٍ في النظرة إلى اللغة، إذ لم تعد موضوعًا للدراسة النظرية فحسب، بل أصبحت مجالًا للتطبيق في ميادين متعددة، كتعليم اللغات، والتخطيط اللغوي، ومعالجة الأخطاء، والترجمة وغيرها. لذلك اختلفت تعريفات هذا الحقل باختلاف منطلقات الباحثين واتجاهاتهم، غير أنّها تجتمع في كونها توظيفًا للمعرفة اللسانية في حل مشكلات لغوية واقعية، ومن أبرز التعريفات نجد:

-تعريف محمد خاين حيث قال:"هي حقل معرفي بين تخصصي في البحث و الممارسة، يعمل على معالجة مشاكل اللغة والتواصل من خلال تحديدها و تحليلها وحلها بواسطة تطبيق النظريات والطرائق و النتائج التي تتيحها اللسانيات"[1]

* أي أنها مجال علمي يجمع بين الدراسة النظرية للغة والتطبيق العملي لها .فهي لا تكتفي بدراسة اللغة من حيث قواعدها وأصواتها وتراكيبها، بل تهتم بكيفية استعمال هذه المعرفة لحلّ مشكلات واقعية تتعلق باللغة والتواصل.

نجد كذلك تعريف صالح بلعيد:"هو حقل من حقول اللسانيات، ظهر سنة 1946م في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب، وإلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية،

[1] محمد خاين:محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان،2016-2017، ص:4.

أو نظرية علمية يتم تمثيلها عن طريق ما هو الإمكان، و ذلك بتكوين المادة عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم التي فيها نقل النتائج والنظرية إلى مستوى تطبيقي، يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، و يسعى دائما إلى عمل علمي هادف، وهو الكشف عن جوانب اللغة والمعرفة الواعية بها، للتمكن من الأداء اللغوي الجيد"[1]

* إنّ اللسانيات التطبيقية تعنى بتوظيف المعارف والنظريات اللسانية في معالجة المشكلات اللغوية الواقعية. وقد ارتبط ظهورها بالحاجة إلى تعليم اللغات وحلّ صعوبات التواصل، فمثّلت انتقالًا من التنظير إلى التطبيق. وهي تعتمد على نتائج اللسانيات العامة، ثم تحوّلها إلى إجراءات عملية في مجالات متعدّدة كالتعليم، والترجمة، والتخطيط اللغوي، ومعالجة الأخطاء. وتستمدّ مشروعيتها من قدرتها على تقديم حلول فعّالة تخدم الفرد والمجتمع، مما يجعلها علمًا يجمع بين البعد النظري والوظيفي في آنٍ واحد.

2-أهداف اللسانيات التربوية:

تعنى اللسانيات التربوية بمعالجة الإشكاليات العلمية المرتبطة باللغة في سياق التعليم و التعلم، وتسعى إلى تيسير تعليم اللغات واكتسابها على أسس منهجية مدروسة. ويتجلى دورها في تشخيص الأخطاء اللغوية و تصويبها، و الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي لدى المتعلمين، مع انتقاء أنسب الحلول المستمدة من مختلف المعارف ذات الصلة، كما تهدف إلى توظيف أنجع الوسائل التربوية في التعامل مع المتعلمين، من خلال مراعاة خصائصهم العمرية و المعرفية، والاعتماد على المعطيات التربوية الملائمة، ومن ثمّ فإن تحقيق أهداف العملية التعليمية يتطلب تكاملا بين النظرية والتطبيق، بما يضمن بلوغ الغايات التربوية المنشودة بكفاءة و فعالية.

1-2مفهوم الأهداف التربوية:

يمكن تعريفها على أنها:"أنماط موضوعة، أو سلوك قابل للملاحظة والقياس والتقويم أو تخطيط وسلوك يتحقق لدى المتعلم، نتيجة نشاط يزاوله كل من المعلّم والمتعلّم، يقوم على بيداغوجية علميّة

[1] صالح بلعيد:دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة ،ص:7-11.

باعتماد العقلنة، و الجرأة،...،و البرمجة، وتختص الأهداف التربوية بالمجال العقلي والوجداني والسيكولوجي".[1]

* من خلال التعريف يتبيّن لنا أن الأهداف التربوية تمثل عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، لأنها توجه عمل المعلم وتحدد ما ينبغي أن يكتسبه المتعلم من سلوكيات ومعارف وقدرات في نهاية عملية التعلم، أي أنّ الهدف التّربوي يتمثل في سلوك أو أداء يظهر لدى المتعلم نتيجة تفاعل منظّم بين المعلّم والمتعلّم داخل العملية التعليمية.

2-2أنواع الأهداف التّربويّة: تتجلى هذه الأنواع في ما يلي:

أ-الغايات:"وتحدّد بمجموعة من التّوجُّهات العامة، كتكوين مواطن صالح، أو المحافظة على الهويّة، فالغايات هي المثل الأعلى الذي يسعى التعليم العربي إلى تحقيقها في شتى مجالات الحياة"[2]

* يبين هذا التعريف أن الغايات تعبر عن المقاصد الكبرى التي يطمح التعليم إلى بلوغها، إذ توجه العملية التربوية نحو تحقيق قيم عامة كإعداد الفرد الصالح وصون هوية المجتمع.

ب-المرامي:" ويراد بها الأغراض أو المقاصد، وهي أقلّ من الغايات، و يمكن أن نمثّل لذلك بتثبيت العقيدة الإسلاميّة في المتعلّم، وإتاحة له فرصة التعلُّم قصد استيعاب الظّواهر العلميّة، و هناك أهداف عامّة، وهي تُشتقُّ من المرامي، و أهداف خاصّة أو علميّة وترتبط بموضوع محدّد أو وحدة دراسيّة معيّنة، ويرتبط بجوانب سلوكيّة يراد تغيّرها[3]

*يشير هذا التعريف إلى أنّ المرامي تمثّل مقاصد تربوية تقع بين الغايات والأهداف، إذ تُوجّه العملية التعليمية نحو تحقيق أهداف عامة وخاصّة تسعى إلى تنمية معارف المتعلّم وتعديل سلوكه.

2-3 الأهداف التّربويّة و الحاجات التعليميّة:

[1] المرجع نفسه، ص:100.
[2] المرجع نفسه ص:100.
[3] المرجع نفسه،ص:100

"إنّ الهدف هو الغاية، وتحقيقه يمثل الغرض الأسمى في أيّ نشاط يقوم به الإنسان، أمّا في الحقل التربوي فإنّ الهدف التربوي هو الذي يرسم معالم الطّريق للعمليّة التّربويّة كلّها، حي إنّه النّتيجة النّهائيّة للتّعليم النّاجح"[1].

* إذ أنّ تحديد الأهداف التربويّة و الدّقة في اختيارها يسمح بأخذ أساليب العلم إلى مواكبة التّطور والتقدّم، و بالتّالي يصبح الهدف عنصرا مهما من المنهج الذي يتناول جميع النشاطات التعّليميّة.

"يمكن القول أنّ اللسانيات التربوية استفادت من اللسانيات التطبيقية في كثير من البحوث لبلوغ أهدافها الخاصّة بالتّعليم، و بما أنّ هذه الأخيرة موضوعها هو الإفادة من مناهج علم اللغة، و نتائج الدّراسات في هدا المجال ومن ثمّة تطبيق ذلك في مواقف التّعليم اللّغوي"[2].

* وبالتالي فهو يهدف إلى الكشف عن جميع جوانب اللغة و المعرفة بغية الوصول غلى أداء لغوي جيد،وبهذا نجد أنّ اللسانيات التّربوية أصبحت تعتمد على نتائج اللسانيات النظرية والتطبيقية، وتسعى إلى استثمارها في ميادين تعليمية وتربوية مختلفة.

3-العلاقة بين اللسانيات التربوية و اللسانيات التطبيقية:

إن معرفة العلاقة بين اللسانيات التربويّة واللسانيات التّطبيقية يتطلب منّا فهم جوهر التداخل الوثيق بين فروع اللّسانيات (كعلم اللغة الاجتماعي و النّفسي، عيوب الكلام، تقنيات التعبير غيرها) وبين علم التربية، لأنّ "المقصود من تعليم اللغة إنّما هو إكساب التلميذ-في الابتدائي أو ثانوي-هذه الملكة في أقصر مدة ممكنة و بأخصر الطرق و أنجعها..."[3]، وما يُقصد بالملكة هنا هي الملكة اللغوية عند المتعلم التي تتيح له التواصل و التعبير الفعال.

كانت بدايات اللسانيات التطبيقية تتمحور حول إيجاد حلول للعقبات التي واجهت تعليم اللّغات، ومع تقدّم الوقت اتّسعت آفاقها لتشمل ظهور تخصّصات فرعية هدفها كذلك دعم عملية تعليم وتعلم اللّغات من بينها:صناعة المعاجم، اللّسانيات التقابلية وتحليل الأخطاء، تصميم المناهج والمقرّرات اللّغوية التعليمية، تقنيات التعبير وغيرها.

---

[1] عمر محمد التومي الشيباني:مقدمة في لفكر التربوي الحديث، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس،1995م، ص:276.

[2] المرجع نفسه،ص:11.

[3] ينظر،عبد الرحمان حاج صالح:بحوث و دراسات في علوم للسان، موفم للنشر،الجزائر،2012،ص:199.

تعتمد اللّسانيات التّربوية على نفس المصادر التي تستقي منها اللّسانيات التّطبيقية مادتها (علم الاجتماع، علم النفس، اللسانيات العامة)، إذ تقوم بتوظيف نتائج تلك العلوم بغية تطوير طرق التدريس،"إذا تعليمية اللغات لا تهم الباحث اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللساني والنفسي و التربوي، وهذا دليل قاطع على الطابع الجماعي الذي يتميز به البحث لتطبيقي وهو الذي يضمن النتائج الإيجابية والحلول الناجعة"[1].

وهذا ما يجعل العلاقة بين اللّسانيات التّربوية والتّطبيقيّة علاقة تداخل فيما بينهما بحيث تعد اللسانيات التربوية نقطة اللّقاء بين اللّسانيات وعلم التّربية.

وما يمكن استخلاصه من كل ما سبق، أنّ اللسانيات التربوية تعد أهم حقل من حقول اللسانيات التطبيقية وذلك من خلال مساهمتها في تطوير الحصيلة المعرفية و كذلك العلمية والبيداغوجية، كما أنّها تسلط الضوء على الظاهرة اللغوية في شكلها الكامل، ولا ننسى اهتمامها بالقضايا المتعلّقة بتعليم اللّغات، والتي استفادة هذه الأخيرة من اللسانيات التربوية بشكل كبير من خلال تحديد مناهجها وإثراء البحوث الحديثة ذات أهمية في مجال التربية.

[1] المرجع نفسه، ص :122.

الفصل الثاني

تنمية المهارات اللغوية في إطار اللسانيات التطبيقية

المبحث الأول:مفهوم المهارة اللغوية

- مفهوم المهارة(لغة/اصطلاحا).
- مفهوم اللغة(لغة/اصطلاحا).
- مفهوم المهارة اللغوية.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية والعوامل المؤثرة في اكتسابها

- مهارة الاستماع والعوامل المؤثرة في اكتسابها.
- مهارة القراءة والعوامل المؤثرة في اكتسابها.
- مهارة الكتابة والعوامل المؤثرة في اكتسابها.
- مهارة التعبير والعوامل المؤثرة في اكتسابها.

تمهيد:

أصبحت المهارات اللغوية من الركائز الأساسية في تعلّم اللغات وتعليمها، إذ تتيح للمتعلّم فهم اللغة واستعمالها بكفاءة في مختلف مواقف التواصل، ولا تقتصر هذه المهارات على جانب واحد، بل تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بوصفها منظومة متكاملة يتطور فيها أداء الفرد تدريجيًا من البسيط إلى المركّب، ومن هنا برزت أهمية اللسانيات التطبيقية بوصفها مجالًا علميًا يسعى إلى توظيف المعارف اللسانية النظرية في معالجة قضايا واقعية، خاصة ما يتصل بتعليم اللغات واكتسابها، وعليه في هذا الفصل سنتطرق إلى الحديث عن المهارات اللغوية و أهم العوامل المؤثرة في اكتسابها، لكن بداية يجب الوقوف على المفهوم العام للمهارة اللغوية.

1/مفهوم المهارة اللغوية:

جمعت بين مصطلحين المهارة و اللغة، وبداية بتعريف المهارة:

أ-تعريف المهارة:

-لغة: جاء في معجم الوسيط:" (مَهَرَ) المرأة مهرًا: أعطاها مهرا، وبه مهارة أحكمه وصار به حاذقا فهو ماهر ، و(أَمْهَر) الفرس: تبعها مَهْرٌ، فهو مُمْهِرٌ.[1]

وجاء في لسان العرب:"المهارة: الحذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السّابح المجيد، والجمع مُهرَةٌ".[2]

*ومن خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن المهارة يعنى بها كل عمل متقن يقوم به الإنسان سواء في مجال العلم أو الصناعة أو غيرهما.

-اصطلاحا: عُرفت كلمة المهارة اصطلاحا ب:

[1] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425-2004، مادة (مهر).

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج5، مادة(م ه ر)، ص:184.

"هي قدرة الفرد على أداء الأعمال التي تتطلب تآزرا وتكاملا بين أعضاء الحس، وأعضاء الحركة، بحيث يصبح أداء الفرد صائبا ومنجزا بسرعة، فالمهارة هي انعكاس لأداء يتّسم بالسّرعة والدّقة والبراعة لنشاط معين، ويمتدّ كذلك ليشمل المهارات اللّغوية والحسابية.....وهكذا".[1]

-المهارة هي قدرة مكتسبة تمكّن الفرد من أداء عمل معيّن بإتقان مقبول بحيث ترتكز على تكامل بين الجوانب الحسية والحركية، وتتسم بالدقة والسرعة والبراعة، كما أنها ذات طابع تراكمي تتطور من مهارات بسيطة إلى أخرى أكثر تعقيدًا، وتشمل مختلف المجالات كالمهارات اللغوية والحسابية وغيرها.

ب- تعريف اللغة:

لغة: نجد ابن منظور في معجمه لسان العرب يعرفها قائلا:" اللّغو مالا يُعتدُّ به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، وكل ما أُسقط ولم يُعتد به فهو مُلغى واللّغوُ: النطق"[2]

أما الجوهري فيعرفها بقوله:" و اللغة أصلها لغي أو لغو، إلهاء عوض، و جمعها لغى مثل: بره وبرى ولغات أيضا و قال بعضهم: سمعتى لغاتهم بفتح التاء، و شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة إليها لغوي و لا تقل: لغوي".[3]

وفي القرآن الكريم قوله تعالى:﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ﴾[4]الآية89.

[1] خالد عبد الرزاق السّيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة مصر، ط1، 2003، ص:261.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح:عبد الله علي الكبير،مج5، جزء43، مادة (لغا).

[3] الجوهري،تاج اللغة و صحاح العربية،تح:محمد محمد تامر، دار الحديث،القاهرة، دط،2009، ص:1039..

[4] سورة المائدة الآية 89.

-اللغة في أصلها تدل على النطق والكلام الذي يعبّر به الإنسان، وقد استُعملت أحيانًا للدلالة على الكلام الذي لا فائدة منه، لكن معناها الغالب هو ما يلهج به الفرد من ألفاظ للتعبير والتواصل مع غيره.

تعريف اللغة اصطلاحا:

عرفها ابن جني في كتابه الخصائص بقوله:" أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[1]

*أكد ابن جني من خلال تعريفه أن اللغة تقوم على أساسين رئيسيين: فهي من جهة تتكوّن من أصوات وعلامات منظّمة، ومن جهة أخرى تلعب دورًا مهمًا في نقل ما يحس به الإنسان ويفكّر فيه، من آراء وأفكار ورغبات داخل المجتمع.

وفي تعريف آخر لابن خلدون قدمه في مقدمته بقوله:" اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصده، و تلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها،و هو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.[2]

* نستنتج من تعريف ابن خلدون أن اللغة تقوم على القصد، حيث يستعملها المتحدث للتعبير عمّا يريد إيصاله إلى السامع بغرض تحقيق الفائدة، وذلك بإبلاغه بما يجهله. ويُعدّ اللسان وسيلة تُجسّد ما يدور في الذهن من أفكار، وهو يختلف من جماعة إلى أخرى، لأن اللغة في أصلها تقوم على الاصطلاح والاعتباط.

[1] ابن جني،الخصائص،تح:عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط1، ص:87..

[2] ابن خلدون، المقدمة،تح:علي عبد الواحد وافي،دار النهضة المصرية،ط3،1979،ص:1264..

ج–مفهوم المهارة اللغوية:

من خلال ربط المهارة باللغة يمكن اعتبار المهارة اللغوية"أداء لغوي يتّسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة، والفهم، وعليه فإنها(أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة و التعبير الشفوي ، و التذوق البلاغي و إلقاء النصوص النثرية و الشعرية، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة ، و التذوق الجماعي الخطي، و لا بد لهذا الأداء من أن يتسم بالدقة، والكفاءة فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية، نحوا وصرفا، وخطأ وإملاء"[1]

2/أنواع المهارات اللغوية:

1) الاستماع:

1–1تعريف مهارة الاستماع:

أ) **لغة:** جاء في مقاييس اللغة:" سمع الشيء: إيناسه بالأذن، تقول سمعت الشيء سمعا، والسمع:الذِّكر الجميل، ويقال: قد ذهب سمعه في الناس: أي صيته ويقال سَمَاعِ: أي استمع"[2]

*يفيد تعريف ابن فارس في مقاييس اللغة أن السمع في الأصل هو إدراك الصوت بالأذن، فيقال: سمع الشيء أي أدركه سمعًا. كما قد يأتي بمعنى الذِّكر الحسن وانتشار الصيت بين الناس، ويُستعمل أيضًا بمعنى الاستماع والانتباه لما يُقال.

ب)اصطلاحا:"هي عملية عقلية تتطلب جهدًا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة"[3]

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، دار المعرفة الجامعية مصر، 2014، ص13:.

[2] ينظر:ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج3، مادة(سمع).

[3]فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية،مكتبة دار الثقافة،1998، ص:126.

* الاستماع ليس مجرد سماع الأصوات، بل هو عملية عقلية نشطة، يقوم فيها المستمع بمتابعة المتكلم وفهم ما يقوله، وحفظ الأفكار وربطها ببعضها.

2-1العوامل المؤثرة في اكتساب مهارة الاستماع: من بين أهم العوامل التي قد تعتبر معوقات تؤثر على مهارة الاستماع نجد:

-صعوبة موضوع الحديث، بحيث يتجاوز قدرة المستمع على الفهم والاستيعاب.

-الحالة المزاجية الراهنة للمستمع وتراوحها بين الفرح والحزن.

-عدم موافقة موضوع الحديث وما يحمله من أفكار وقيم.[1]

-سرعة المتحدث وعدم قدرة المستمع على مجاراته.

-وجود مؤثرات جانبية تؤثر على عملية الاستماع.

-عدم مناسبة المكان لعملية الاستماع لوجود الضجيج والصراخ والضوضاء.

-الأمراض النفسية والعقلية: مثل عدم الميل إلى الدراسة وضعف الذكاء وقلة الحصيلة من الخبرات والثروة اللغوية.

-الملل وعد القدرة على التركيز.

-شخصية المتحدث وطريقة كلامه.

-ضعف حاسة السمع لدى المتلقي(أمراض عضوية).[2]

[1] محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين و التربويين والدعاة،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط8، 2008، ص:48.

[2] عبيد ماجد السيد، السامعون لأعينهم(الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، 2000، ص:138.

وبالتالي مهارة الاستماع قد تتأثر بعدة عوائق داخلية وخارجية، أو عوامل صحية ونفسية. وكل هذه العناصر قد تحدّ من قدرة المستمع على التركيز والفهم الجيد للمسموع.

2-القراءة:

2-1 تعريف مهارة القراءة:

أ) **لغة**:عرفها الأصفهاني بقوله: " القراءة ضم الحروف و الكلمات بعضها في الترتيل."[1]

وفي لسان العرب جاء تعريف القراءة:"(قرأ) القُرؤُ: من الأرض الذي لا يكاد يقطعه شيء، والجمع:قُرُؤٌ. والقُرؤُ: القدح من الخشب.والقُروُ والقريُّ: كل شيء على طريق واحد.وقرا إليه قروًا: قصد والقرى:مجرى الماء إلى الرياض..."[2].

* القراءة في أصلها تدل على الجمع والضمّ والاتجاه نحو شيء معين، فهي في معناها اللغوي ترتبط بالتتابع والانتظام.

ب) اصطلاحا: عرفها حسن عبد الشافي:" ولقد كان مفهوم القراءة في الماضي يقف عند الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها، والقدرة على قراءتها، إلا أنها نتيجة للبحوث التربوية بعامة، والبحوث التربوية التي أجريت على القراءة بخاصة، تغير مفهومها خلال هذا القرن، وأصبح مفهوم القراءة أنها عملية عقلية يتفاعل القارئ معها فيفهم ما يقرأ أو ينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات، والانتفاع بها في المواقف الحيوية"[3]

*القراءة عملية عقلية معقدة يتفاعل فيها القارئ مع النص لفهم معانيه، وتفسيره، وربطه بخبراته السابقة، والاستفادة منه في حل المشكلات وتوظيفه في مواقف الحياة المختلفة.

---

[1] الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي،دار الكتاب العربي،1392هـ/1972م ،ص:414.

[2] ابن منظور، ليان العرب، تح:عبد الله علي الكبير، مج5، جزء40، مادة(قرأ).

[3] فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، ط1،1994 ، ص:10.

2-2العوامل المؤثرة في اكتساب مهارة القراءة:

"يعد الذكاء من العوامل المؤثرة في مهارة القراءة كونها من العمليات العقلية، والثروة اللغوية-أيضا- تساعد الطفل على سرعة الفهم كونه يقرا ما يألف ويفهم معناه، ولا ننس أن للقدرة البصرية تأثير كبير على القراءة، فيجب التأكد أن الطالب لا يعاني من عيوب بصرية ويميز بين المتشابهات في الشكل"[1].

*وبالتالي مهارة القراءة ترتبط بعدة عوامل مهمة، أهمها الذكاء الذي يساعد على الفهم السريع، والثروة اللغوية التي تسهّل إدراك المعاني، إضافة إلى سلامة الحاسة البصرية التي تمكّن من التمييز بين الحروف والكلمات. وبالتالي فإن تكامل هذه العوامل يساهم في تحسين القدرة على القراءة بشكل أفضل.

كذلك من بين الصعوبات التي استخلصها الباحثون من خلال الدراسات التي أجريت على عدّة عينات من التلاميذ نجد:

-"صعوبة فهم الرموز التي يرسمها له المعلم على السبورة.

-يقرأ بصعوبة كبيرة وملل ملحوظ.

-يحدث له أن يقلب الحروف في أكثر الحالات وتكرار ذلك أثناء القراءة.

-إضافة حرف لا لزوم لها" ال التعريف، حرف المد، التنوين.

-القراءة في اتجاه خاطئ".[2]

[1] إسراء محمد القهوجي، القراءة وتنميتها في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة اسطنبول أيدن تركيا، 2023، ص:509.

[2] الحاج كادي، صعوبة القراءة والكتابة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى التلاميذ الطور الثالث من المدرسة الأساسية، دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005، ص:38.

*يتضح من هذه الصعوبات أن بعض التلاميذ يواجهون مشكلات في مرحلة التعرف على الرموز والتمييز بينها أثناء القراءة، مما يؤدي إلى أخطاء متكررة مثل قلب الحروف أو إضافة عناصر غير لازمة أو إتباع اتجاه خاطئ، وهو ما ينعكس سلبًا على طلاقة القراءة وفهمها.

3-الكتابة:

3-1تعريف مهارة الكتابة:

-لغة: عرفها ابن فارس في معجمه(مقاييس اللغة):"كتب: الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدل على جمع الشيء إلى شيء من ذلك الكتاب والكتابة يقال:كتبت الكتاب أكتبه كَتبًا".[1]

وجاء قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الآية183.

*ومنه أصل كلمة "كتب" يدل على الجمع والضمّ، ومنه جاءت معاني الكتابة والكتاب، أي جمع الحروف وترتيبها في شكل مكتوب ذي معنى.

-اصطلاحا:عرفها ابن خلدون:" أن الخط والكتابة من إعداد الصنائع الإنسانية. وهو رسوم وأشكال تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس. فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يُمَيَّزُ بها عن الحيوان. وأيضا هي تُطلِعُ على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة فتقضي الحاجات وقد دفعت مَؤُنة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم"[2]

* الكتابة هي عملية إنسانية وصناعة حضارية تقوم على تمثيل الأصوات والأفكار برموز وعلامات خطية وفق نظام متعارف عليه، بهدف نقل المعاني والتعبير عما في النفس من أفكار ومشاعر، وتمكين

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون،ج5ن مادة (كتب).

[2] عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح:علي عبد الواحد وافي،دار النهضة المصرية، ص:524.

التواصل بين الأفراد عبر الزمان والمكان، مع ما تتطلبه من مهارات تنظيمية ولغوية وفكرية تضمن وضوح المعنى ودقته.

2-3العوامل المؤثرة في اكتسابها:

"نتيجة لتعدد أبعاد مهارة الكتابة، تنشأ لدى الأطفال ذوي صعوبات في الكتابة اليدوية، وتتداخل الصعوبات حتى تصبح صعوبات مركبة تعيق القدرة على تحقيق المهارة، فالأطفال الذين يصنفون على أنهم يفتقرون تلك المهارات الكتابية غالبًا ما يواجهون صعوبات في الكتابة أو ما يسمى بعسر الكتابة(الديسغرافيا)، ولذلك نجد تعسر الكتابة ينتج عن:

-قصور في القدرة العقلية.

-ضعف المهارة الحركية.

-اضطراب الإدراك البصري.

-ضعف الذاكرة البصرية.

-قلة الدافعية والاهتمام بالتعلم.

التعلم بطريقة خاطئة وإهمال الإشراف.

-سوء طريقة تدريس المعلم وعدم ملائمتها مع الطالب.

خطأ في وضع اليد والذراع والجسم تجاه الورقة المستخدمة للكتابة.

-البطء الشديد في الكتابة مقارنة بأقرانه الآخرين.

-افتقار الكتابة إلى الترتيب و التنسيق والتنظيم ولا يقيد بالسطر".[1]

*ومنه عسر الكتابة، ظاهرة مركبة ناتجة عن تداخل عوامل عقلية وحركية وإدراكية وتربوية، مما يؤثر سلبًا على قدرة الطفل في اكتساب المهارة الكتابية بشكل سليم، ويجعل تحسينها مرتبطًا بمعالجة هذه العوامل بشكل متكامل.

4التعبير:

1-4تعريف التعبير:

أ)-**لغة:** جاء في معجم (مقاييس اللغة) في باب العين والباء وما يثلثهما في مادة (عبر):

"عبر: تدل على النفوذ والمضي في الشيء،وعبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة،ويعبرها تعبيرا:إذا فسرها، وعبرت الدنانير تعبيرا إذا وزنتها دينارا،والعبرة: العتبار بما مضى".[2]

وفي التنزيل قوله جل جلاله:﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[3]الآية43.

* يتّبين لنا كلمة "تعبير" في أصلها اللغوي غير مبنية على معنى واحد، بل اتسعت لتشمل معاني أخرى متعددة؛ إذ قد تشير إلى الانتقال والعبور من موضع إلى آخر، وقد تُستعمل بمعنى تفسير الرؤى وتأويلها، كما تدل كذلك على الإفصاح عمّا هو خفي وإظهاره بعبارات واضحة. ومن ثمّ، فإن هذا التنوّع الدلالي يعكس ثراء الكلمة ومرونتها في الاستعمال، حيث تنتقل من المجال الحسي إلى المجال

[1] شريهان محمد فريد علام، العسر الكتابي تشخيصه وعلاجه، مجلة الكلية التربية، جامعة دمياط، العدد71، 2016،ص:597-598.

[2] ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام هارون، ج(4)، مادة(عبر).

[3] سورة يوسف، الآية 43.

المعنوي، لتصبح أداة للتواصل ونقل الأفكار والمشاعر، ووسيلة لفهم المعاني العميقة وتوضيحها في سياقات مختلفة.

ب)–اصطلاحا: هو«وسيلة الإبانة و الإفصاح عما في نفس الإنسان، وهو أداة الاتصال بين الناس، وسبيله إلى المحافظة على التراث الإنساني.وهو الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر، والاستعانة برصيد الأجيال، والاستفادة منه في النهوض بالمستقبل».[1]

أو هو:"وسيلة من وسائل الإفهام واتصال الفرد بغيره وبناء روابطه الفكرية والاجتماعية مع الآخرين".[2]

* التعبير هو وسيلة أساسية للإفصاح عمّا يفكر فيه الإنسان من أفكار وما يجول في نفسه من أحاسيس و مشاعر ، وأداة فعّالة للتواصل وبناء العلاقات بين الأفراد، كما يُعد وسيلة لنقل التراث الإنساني وربط الماضي بالحاضر، ومن خلاله تتجلى شخصية الفرد وقدراته وميوله، وقد قسم بعض الدارسين التعبير إلى نوعين ألا وهما:

1–التعبير الشفهي:وهو:"أن ينقل الطفل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعده الإيماءات و الإشارات باليد، والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت".[3]

*بمعنى أنه الوسيلة التي تمكن الفرد من نقل ما يجول في عقله مشافهة وبالتالي يتيح له التعبير بحرية مطلقة.

2–التعبير الكتابي:" ويطلق عليه أيضا التعبير التحريري وهو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول وهو

[1] حاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جامعة عمر المختار، دار الكتب الوطنية، بنغازي(ليبيا)، ط1، 1996،ص:125.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق ،ط1، عمان الأردن، 2006، ص:204.

[3] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري، الأردن عمان، ص:141.

الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين"[1]

* ومنه فالتعبير الكتابي هو مهارة يكتسبها المتعلم تمكّنه من كتابة أفكاره ومشاعره بلغة سليمة وأسلوب واضح، وهو ثمرة ما تعلّمه ويظهر من خلال طريقة تعبيره بأريحية.

2-4 العوامل المؤثرة في اكتساب مهارة التعبير :

تعددت أسباب المعرقلة لاكتساب مهارة التعبير بنوعيه سواءً الشفهي أو الكتابي ومن بين هذه الأسباب نذكر:

-"كثرة الأخطاء في رسم الكلمات وكتابتها.

-ضعف القدرة على التركيز على الفكرة الأساسية.

-الخروج عن الفكرة الأساسية للموضوع.

-غموض الأفكار وضعف القدرة على توضيحها.

-العجز عن اختيار الكلمات الدقيقة."[2]

"وجود بعض العوائق الجسمية والاجتماعية لدى التلاميذ كالتعرق وجفاف الفم ورجفة الصوت وتسارع دقات القلب، فقد تكون لديه مشكلة في جهاز النطق مما يؤدي إلى تشويه اللفظ كالتلعثم وتداخل الكلمات ببعضها البعض"[1]

[1] بن الصيد بوربي سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية(السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص:18.

[2] سعاد صباغ، المهارات اللغوية في حقل اللسانيات التربوية (التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي انموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص: لسانيات تطبيقية، تحت إشراف: فتيحة بن يحي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،2017-2018، ص:91-92.

*وبالتالي نجد أن معوقات تعلم مهارة التعبير قد تنوعت بين أسباب نفسية كتوحد التلميذ أو الخجل أو الخوف أو معاناته من الرهاب الاجتماعي، وبين أسباب خَلقية كأمراض الكلام مثل التلعثم والتأتأة وغيرها، وقد نجد كذلك أساب معرفية كنقص الرصيد اللغوي وبالتالي لن يستطيع التلميذ التعبير عما يجول في خاطره أو صعوبة التعبير من حيث الافتقار إلى الأفكار أو حتى عدم تمكنه من استخدام اللغة العربية الفصحى السليمة وذلك راجع لتعوده على العامية.

[1] عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرض التخاطب، مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية، مصر ،ط1، 2006، ص:106.

الفصل الثالث

الجانب التّطبيقي

الدراسة الميدانية:

1-إجراءات البحث الميدانية:

أ-عينة البحث:

بما أن هدف هذه الدراسة هي العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية، فقد تم إجراء البحث على عينة من أساتذة الطور الابتدائي.

ب-وصف العينة:

اشتملت عينة البحث على 10 أساتذة يُدَرسون الطور الابتدائي على مستوى بلدية مزغران.

2-أدوات البحث:

تم إعداد الاستبيان بعد الرجوع إلى مجموعة من المراجع المتخصّصة والكتب المدرسيّة، إضافة إلى الاعتماد على منهاج الأستاذ، مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب النظريّة المرتبطة بموضوع الدراسة من حيث الدقّة العلميّة والتسلسل المنطقي للأفكار، وقد تمّ تنظيمه وفق الصيغة المبيّنة في الملاحق.

3- النتائج والتحليل:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

س1-

ذكر:5 يمثلون نسبة:50%

أنثى:5 يمثلون نسبة:50%

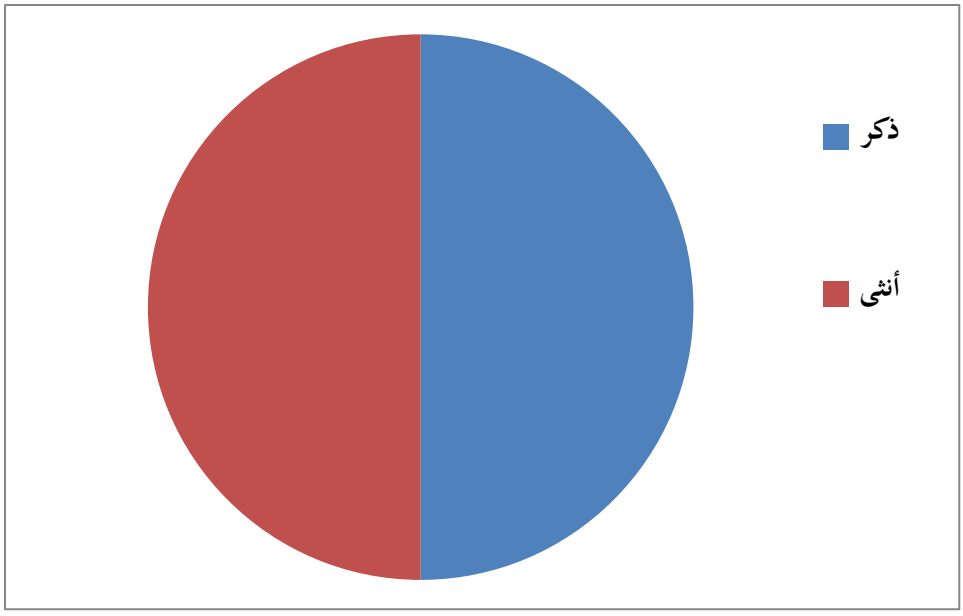

التحليل: يعكس هذا التساوي عينة متوازنة وممثلة لكلا الجنسين بشكل عادل، مما يضمن عدم تحيز النتائج لمتغير الجنس.

س2-

أقل من 30 سنة:2 يمثلون:20%

من 30 إلى 40 سنة:5 يمثلون:5%

401 سنة فما فوق:3 يمثلون 30%

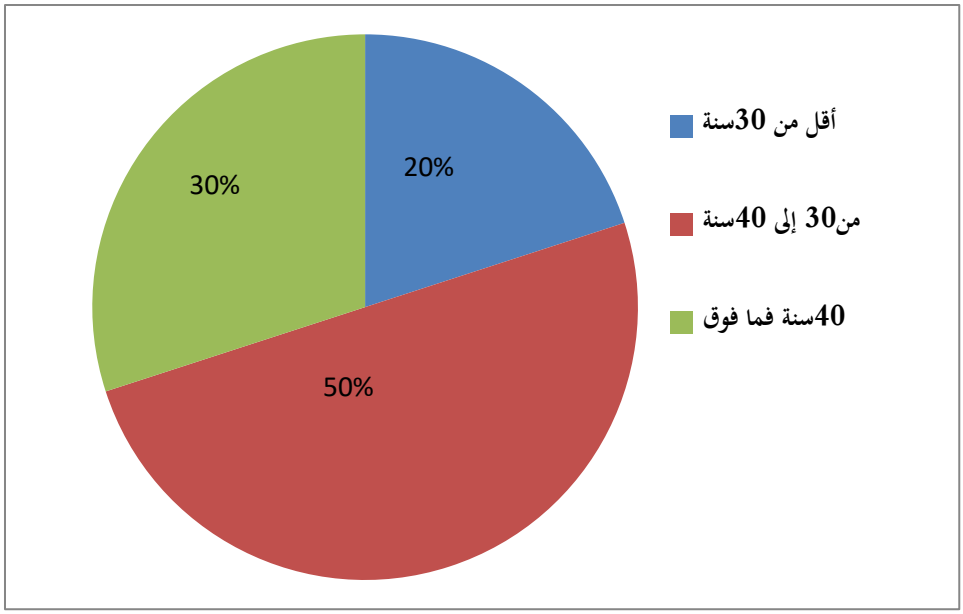

التحليل: يظهر الاعتماد الأكبر في العينة على فئة الشباب والنضج المهني(30-40سنة) والتي تمثل نصف المستجوبين وتجمع بين الحيوية والخبرة.

س3:

أقل من 5سنوات:6 يمثلون:60%

أكثر من 10 سنوات:4 يمثلون:40%

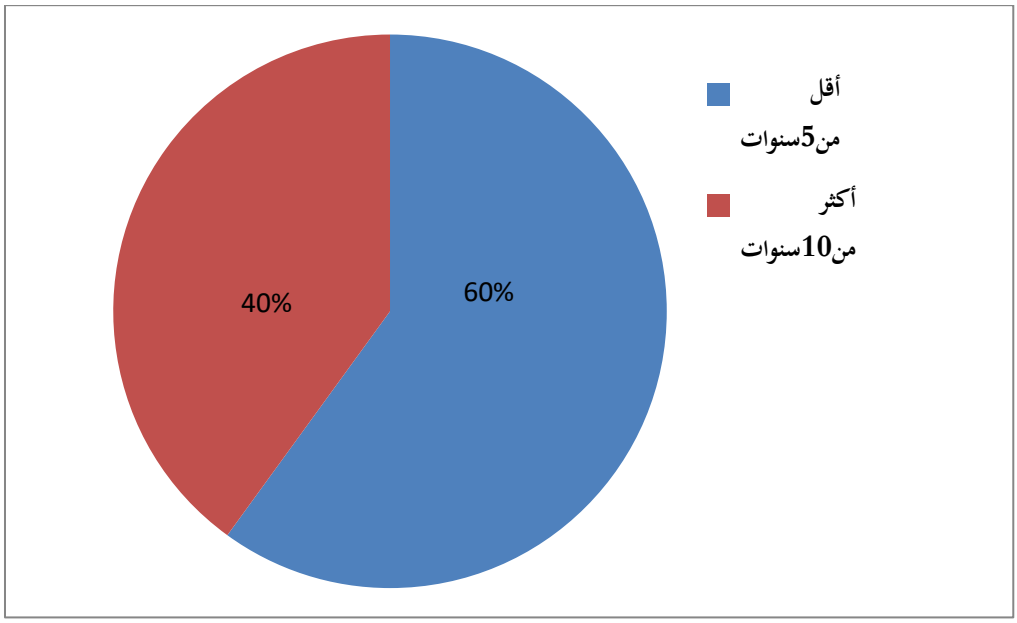

التحليل:تشير الإحصائية إلى هيمنة الكفاءات الشابة والجديدة في الميدان، مع وجود نسبة معتبرة وداعمة من أصحاب الخبرة الطويلة.

س4-

السنة الأولى:1 يمثلون:10%

السنة الثانية:2 يمثلون: 20%

السنة الثالثة:3 يمثلون:30%

السنة الرابعة:1 يمثلون:10%

السنة الخامسة:3 يمثلون:30%

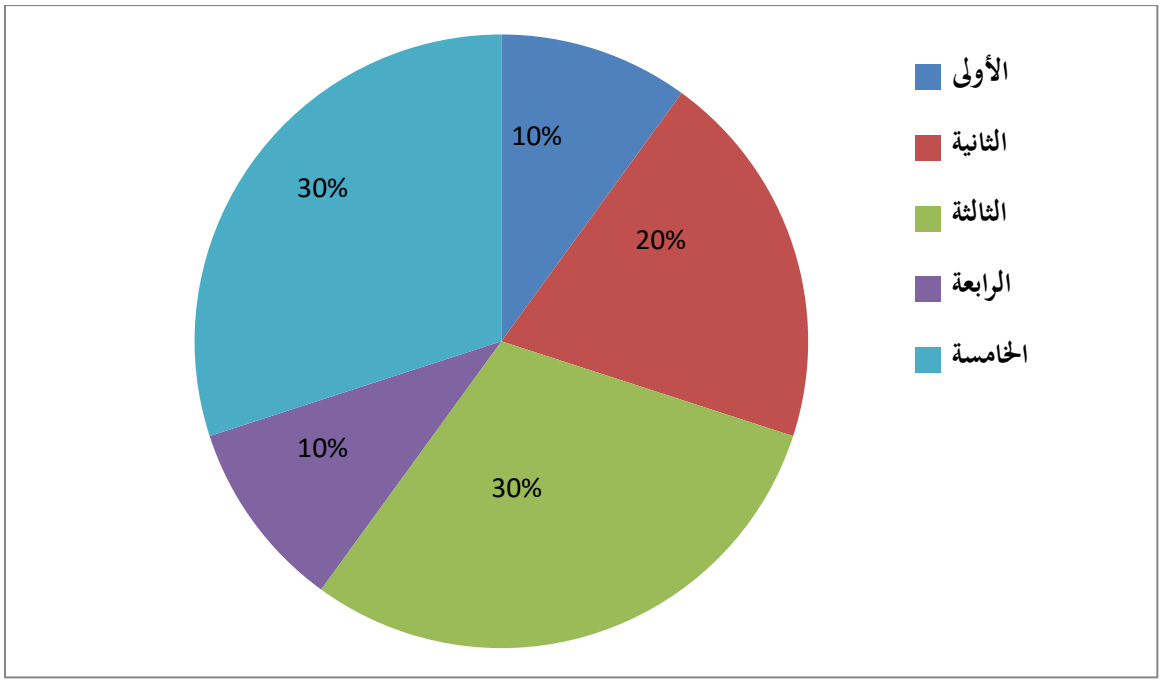

التحليل:يلاحظ تركيز العينة بشكل اكبر على مدرسي السنوات الثالثة والخامسة، مما يمنح رؤية أعمق حول مرحلة تثبيت المهارات اللغوية.

الخلاصة: تجمع عينة الدراسة بين التوازن المهني المندمج حديثا في التعليم، مع تمثيل مكثف وقوي لأساتذة السنة الثالثة والخامسة.

المحور الثاني: العوامل النفسية واكتساب المهارات اللغوية:

س1-

موافق:10 يمثلون:10%

محايد:0

غير موافق:0

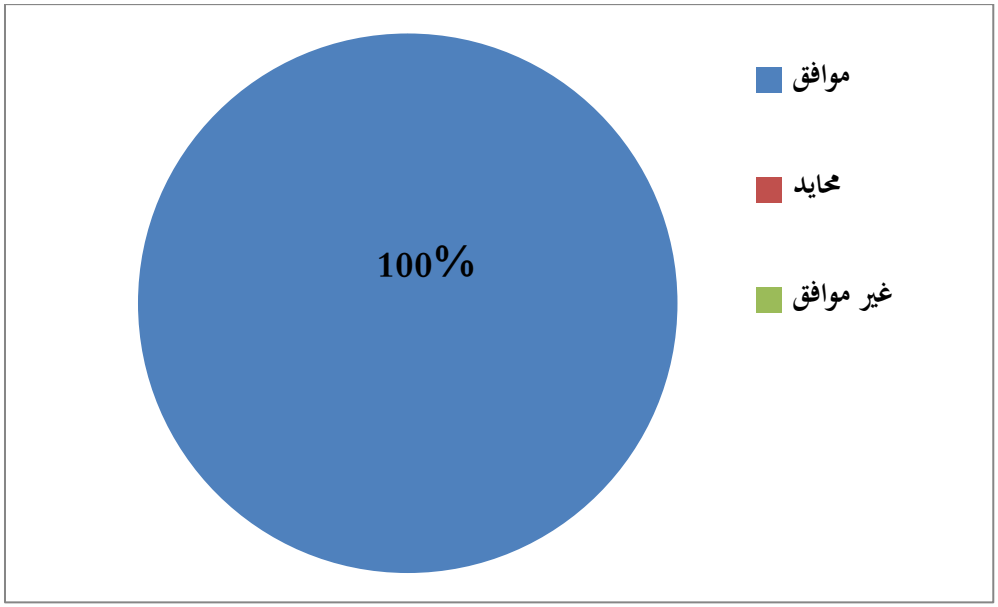

التحليل: تؤكد أغلبية الأساتذة على الارتباط الوثيق والمباشر بين الاستقرار النفسي للتلميذ وقدرته الاستيعابية لتحصيل اللغة.

س2-

موافق:9 يمثلون:90%

محايد:1 يمثلون:10%

غير موافق:0

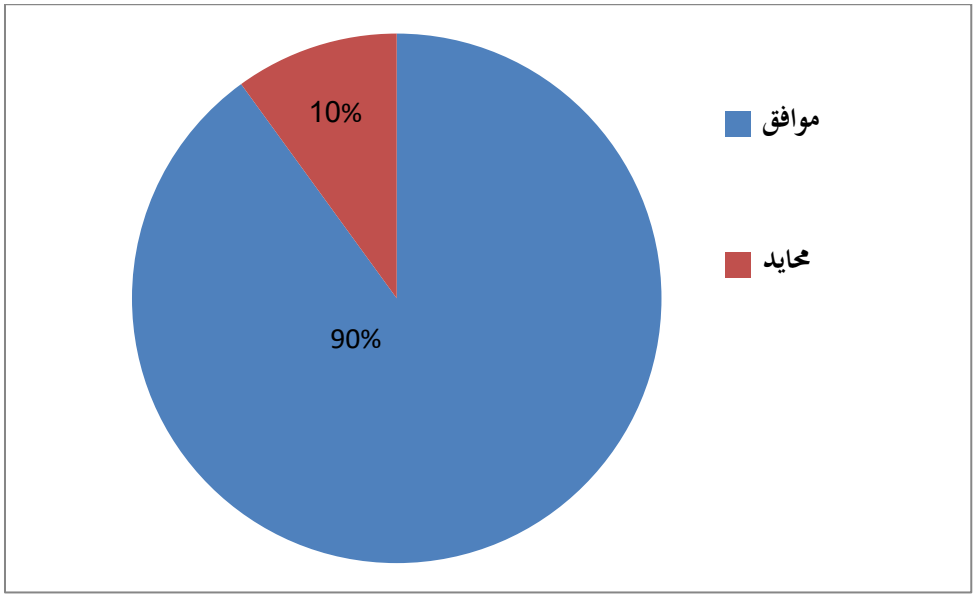

التحليل:هناك إجماع شبه تام على أن الثقة بالنفس تعد المحرك الأساسي والمحفز الأقوى لتسريع وتيرة اكتساب المهارات اللغوية.

س3-

موافق:10 يمثلون:100%

محايد:0

غير موافق:0

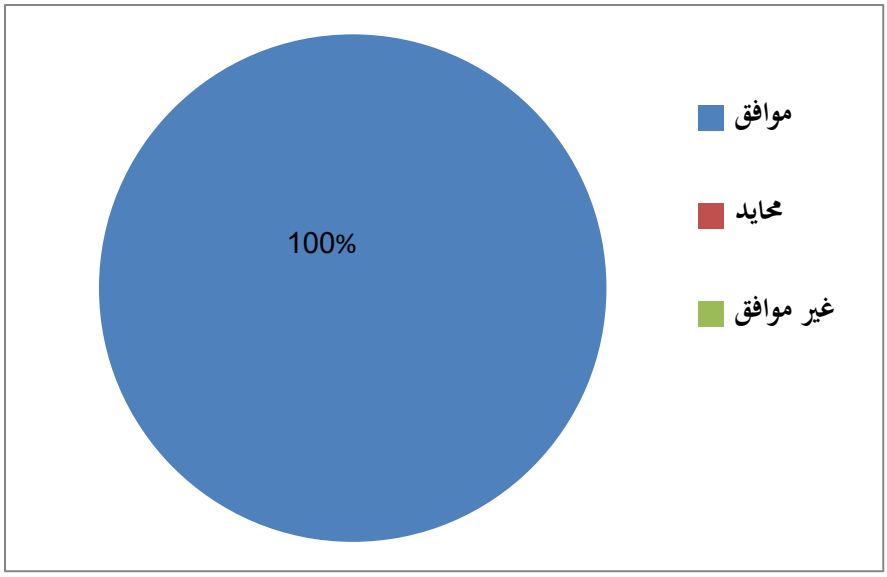

التحليل:تعكس النسبة وعيا كاملا بأن المشاعر السلبية كالخوف والقلق تشكل حاجزا نفسيا منيعا يمنع التلميذ من التفاعل داخل القسم.

س4-

موافق:7 يمثلون: 70%

محايد:2 يمثلون: 20%

غير موافق:1 يمثلون: 10%

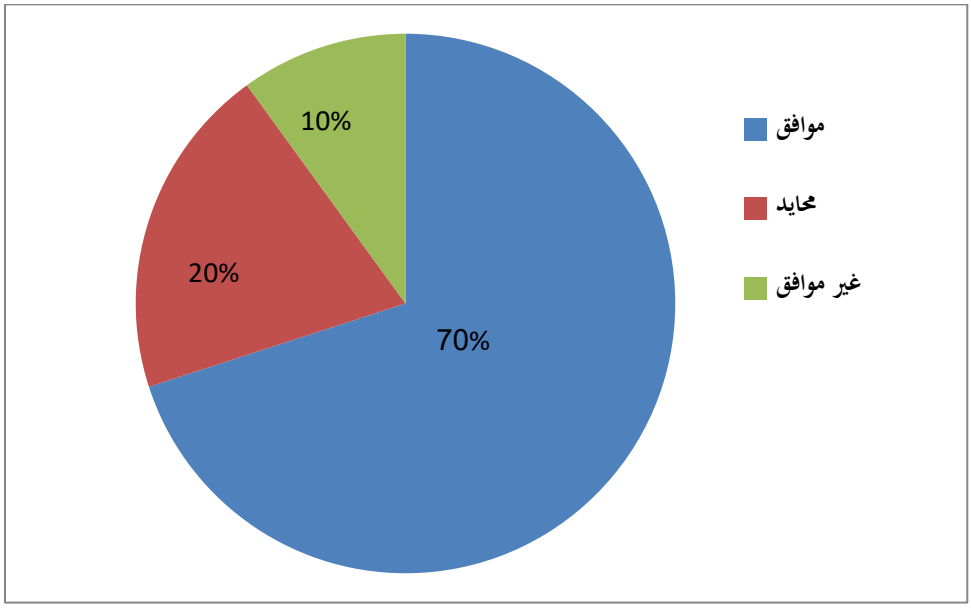

التحليل: يرى معظم المعلمين أن الدعم المعنوي والتحفيز المستمر يمثلان بيئة خصبة لتطوير وتنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم.

س5-

موافق: 7 يمثلون: 70%

محايد: 1 يمثلون: 10%

غير موافق: 2 يمثلون: 20%

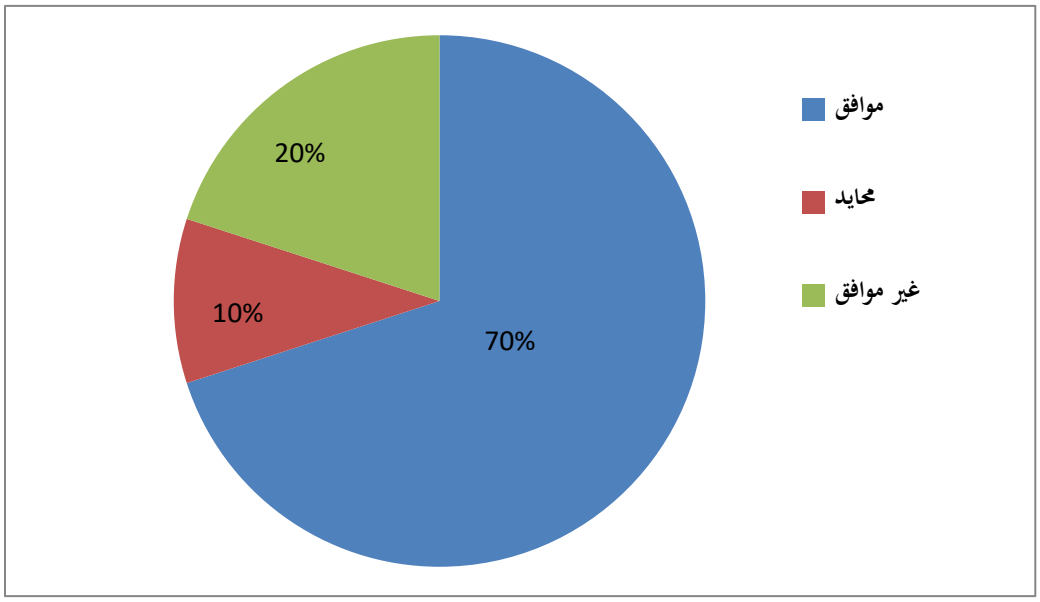

التحليل: تبين النسبة العالية إلى أن الخجل يعد من ابرز العوائق السلوكية الشائعة التي تضعف قدرة التلميذ على التعبير الشفهي.

س6-

موافق: 7 يمثلون: 70%

محايد:1 يمثلون:10%

غير موافق:2 يمثلون:20%

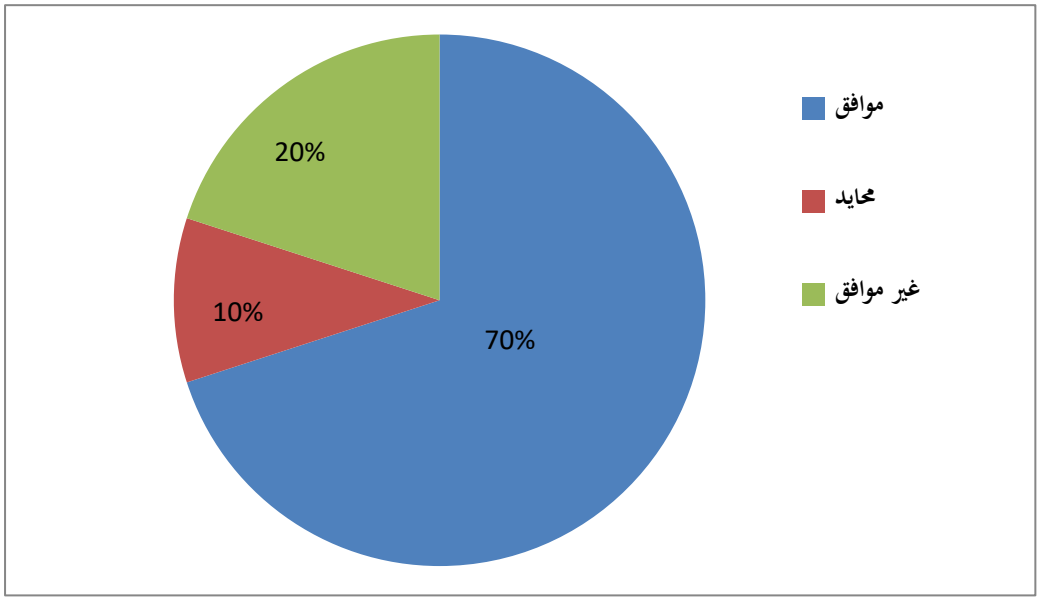

التحليل:يؤيد أغلبية الأساتذة فكرة خلق بيئة تفاعلية مريحة لكسر الجمود وتسهيل عملية التلقي والتعلم اللغوي بسلاسة.

س7-

موافق:8 يمثلون: 80

محايد:2 يمثلون 20

غير موافق:0

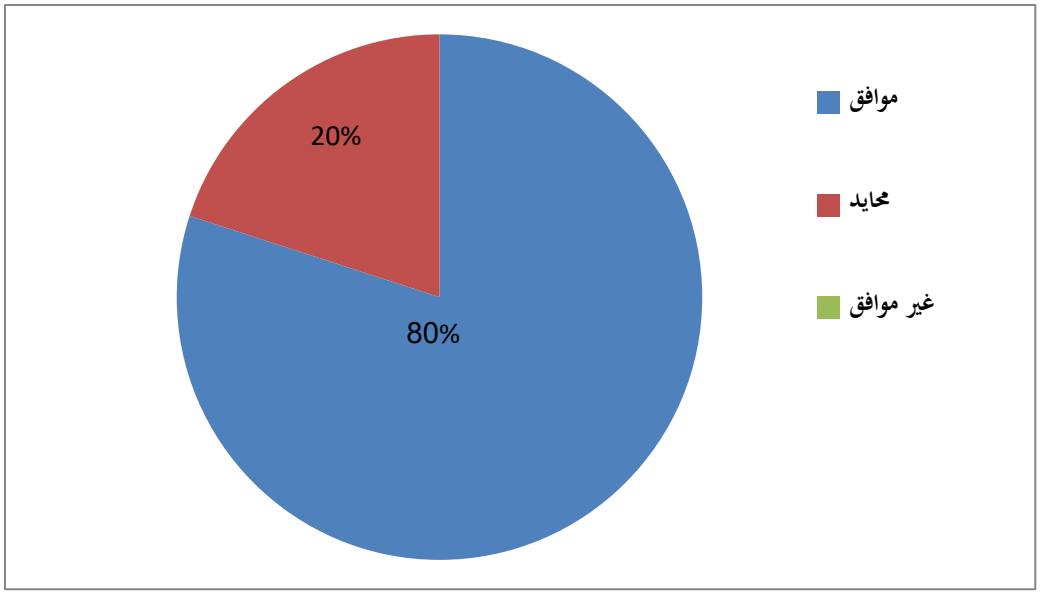

التحليل:يظهر التحليل أن كسر الحواجز وبناء جسور التواصل الإيجابي مع الأستاذ ينعكس مباشرة على جودة تحصيل التلميذ للغة.

س8-

موافق:4 يمثلون:40%

محايد:1 يمثلون: 10%

غير موافق:5 يمثلون:50%

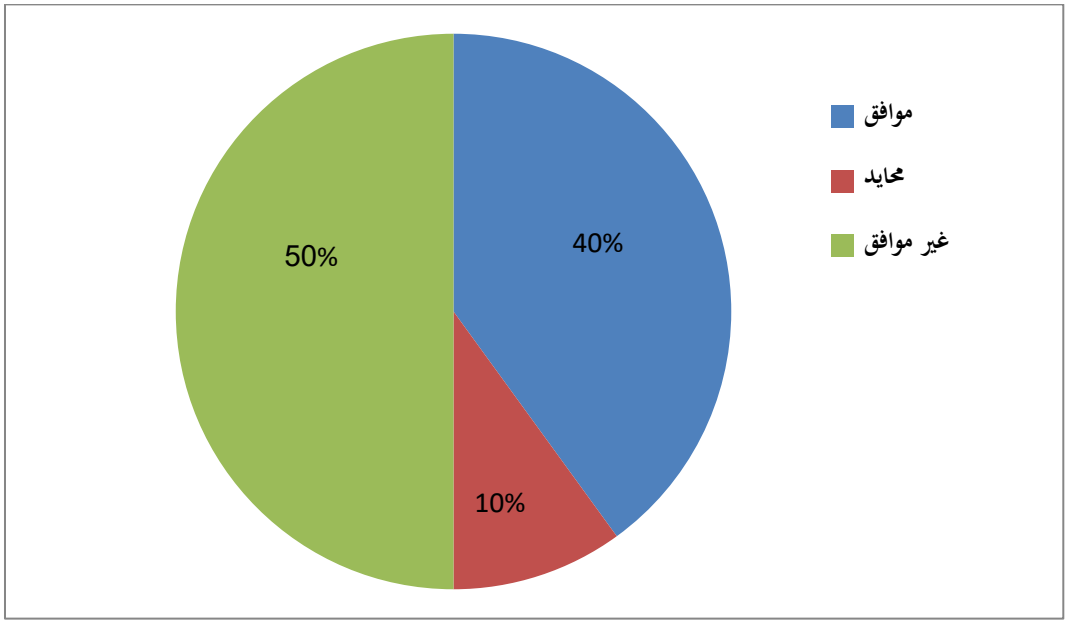

التحليل: يتفق أغلب المعلمين على أن الأساليب الزجرية والعقاب المستمر يولدان ردة فعل عكسية تضر باكتساب المهارات اللغوية.

س9-

موافق: 7 يمثلون: 70%

محايد: 2 يمثلون: 20%

غير موافق: 1 يمثلون: 10%

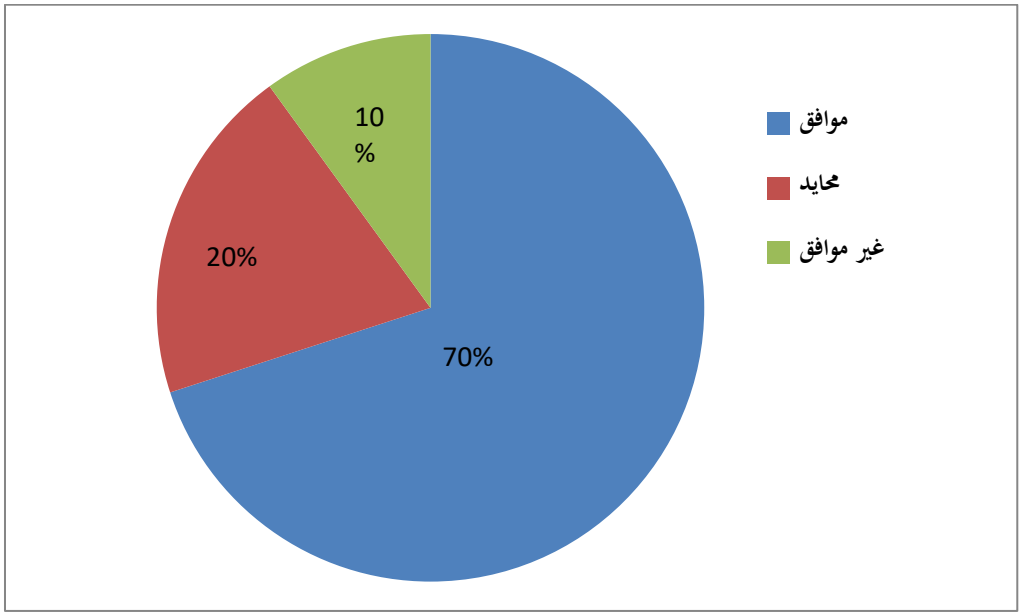

التحليل: توضح الإحصائية المحيط الأسري يعد امتدادا أساسيا لنجاح التلميذ لغويا وتعبيريا.

س10-

موافق: 8 يمثلون: 80%

محايد: 1 يمثلون: 10%

غير موافق: 1 يمثلون: 10%

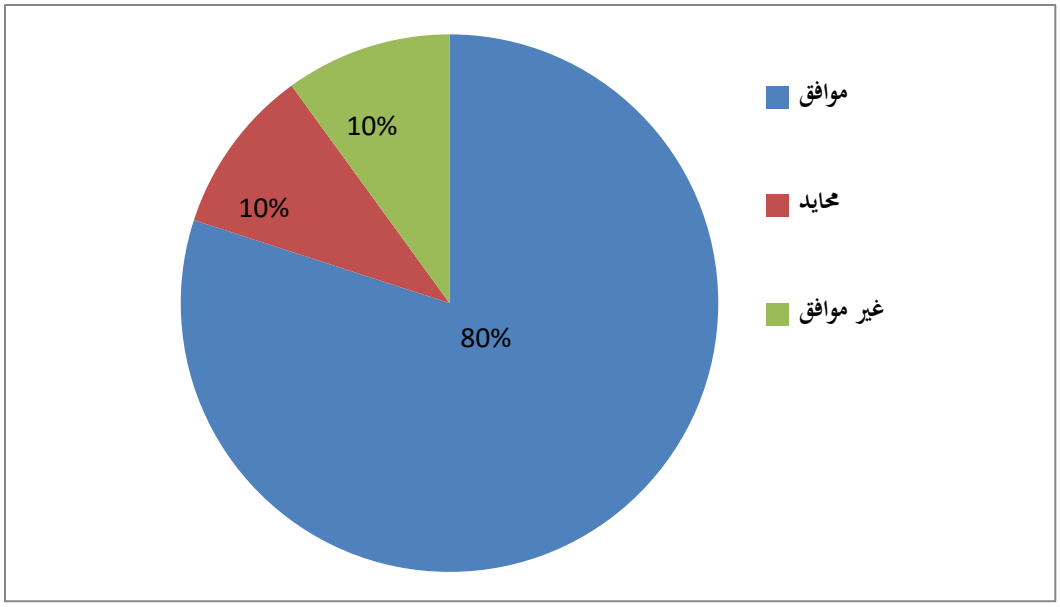

التحليل:بالرغم من موافقة النصف، إلا أن هناك نسبة معارضة لافتة ترى أن التحفيز وحده قد لا يضمن المشاركة الدائمة في الأنشطة.

الخلاصة: يجمع أفراد العينة على الأثر البالغ للعوامل النفسية كالوعي بالثقة وتجنب الخوف والدعم الأسري والتربوي في توجيه واكتساب المهارات اللغوية للتلاميذ داخل البيئة المدرسية.

الحور الثالث: دور اللسانيات التربوية في تنمية المهارات اللغوية:

س1-

موافق:4 يمثلون:40%

محايد:4 يمثلون:40%

غير موافق:2 يمثلون 20%

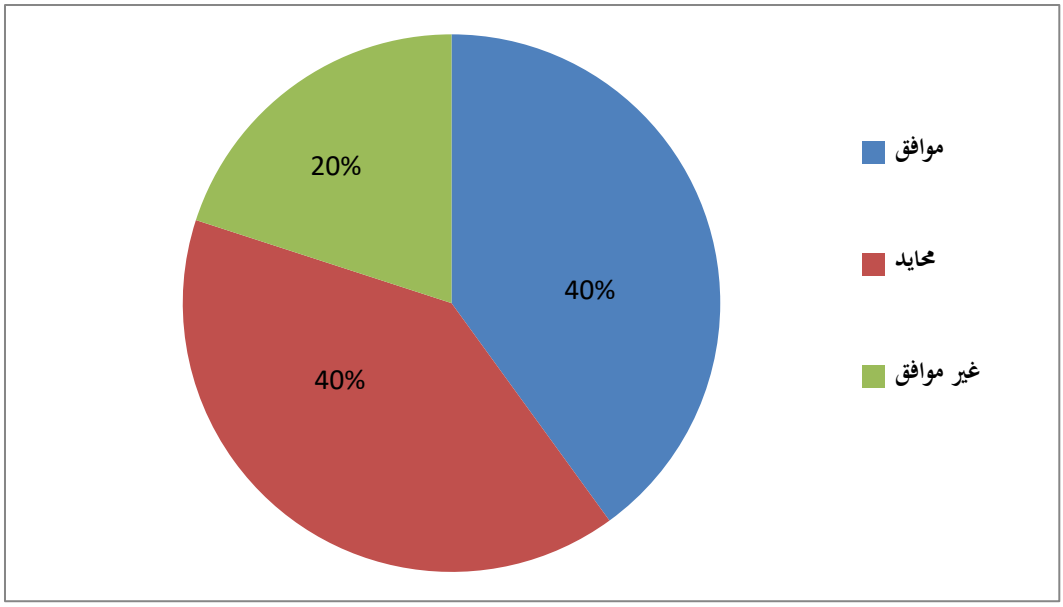

التحليل:تظهر النتيجة انقساما واضحا وضبابية في الرؤية، مما يبرز حاجة الأساتذة لمعرفة أعمق بآليات اللسانيات التربوية في تشخيص الصعوبات.

س2-

موافق:6 يمثلون:60%

محايد:3 يمثلون:30%

غير موافق:1 يمثلون:10%

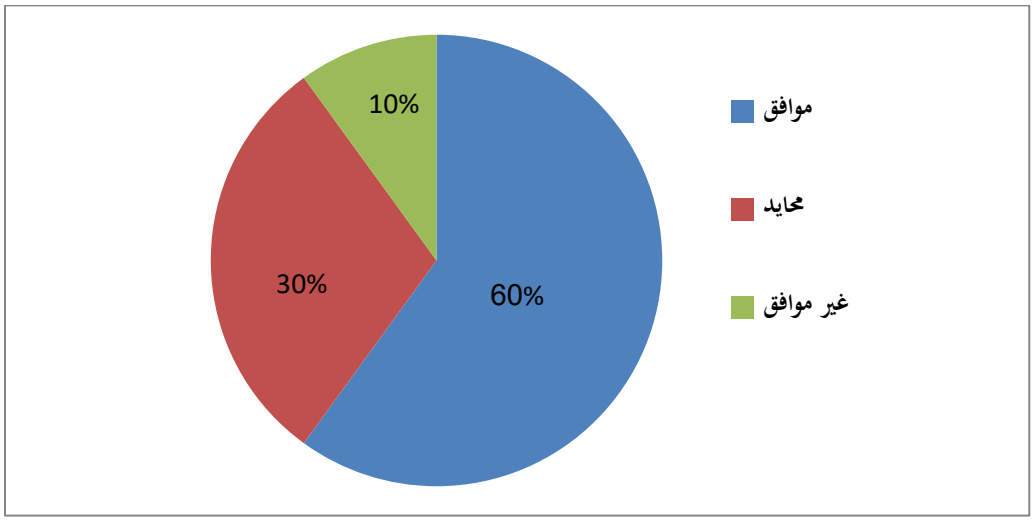

التحليل: يميل اغلب المعلمين إلى ضرورة هجر الطرق التقليدية وتبني المقاربات اللسانية الحديثة لرفع كفاءة الأداء اللغوي للتلاميذ.

س3-

موافق: 7 يمثلون: 70%

محايد: 2 يمثلون: 20%

غير موافق: 1 يمثلون: 10%

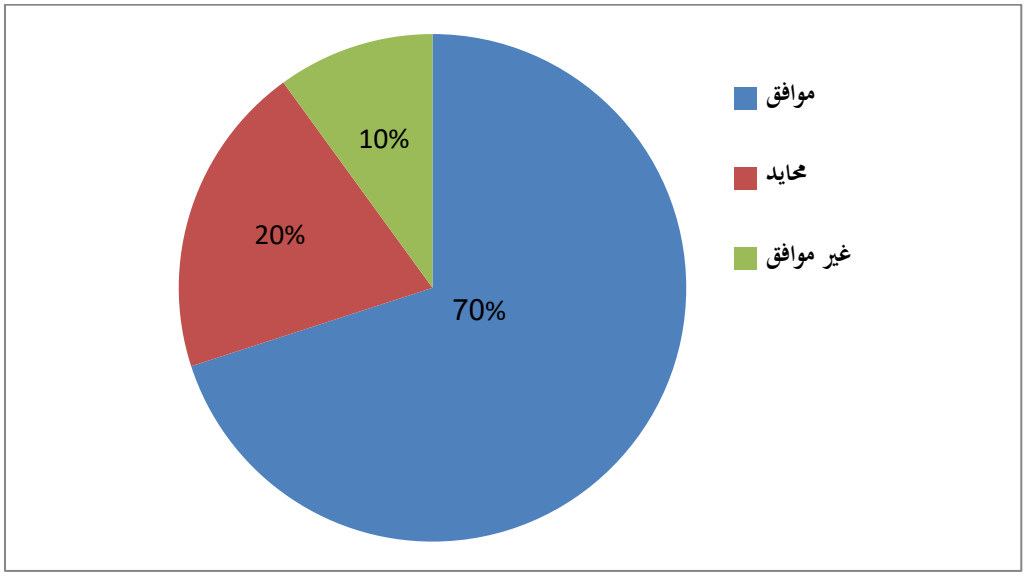

التحليل: تبين النتيجة تفاوتا في الآراء، حيث يرى البعض أن تنوع الأنشطة محفز، بينما يجد بخرون أنه قد لا يؤثر جوهريا.

س4-

موافق: 8 يمثلون: 80%

محايد: 1 يمثلون: 10%

غير موافق: 1 يمثلون: 10%

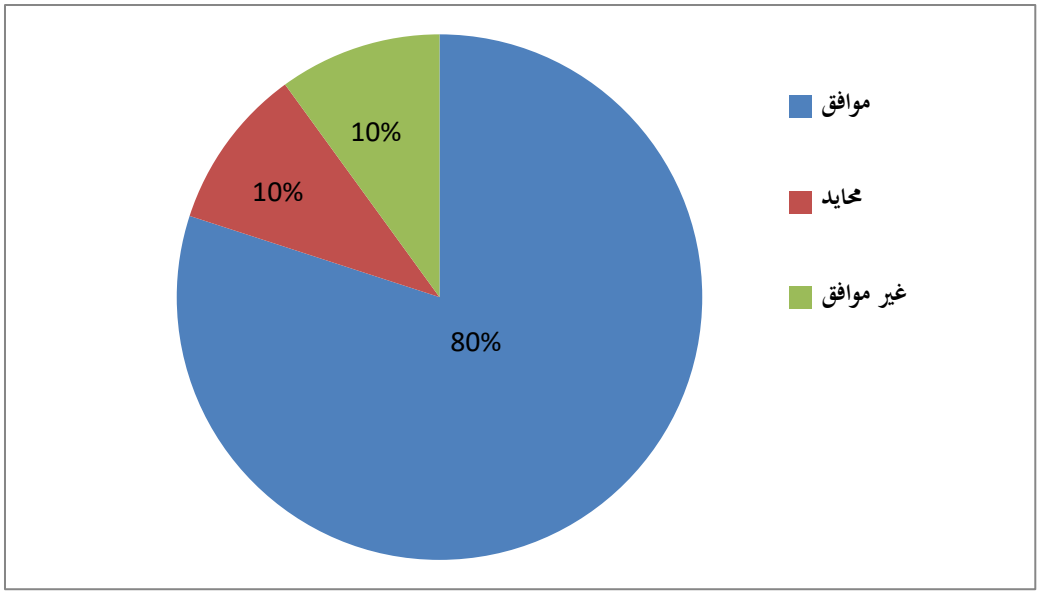

التحليل: يدعم أكثر من نصف الأساتذة فكرة أن التفاعل اللساني الايجابي داخل الحجرة الصفية يسهم في صقل القدرات اللغوية وتطويرها.

الخلاصة:يعكس هذا المحور تأييدا نسبيا لتطوير طرق التعليم والتواصل الحديثة، يقابله نوع من التحفظ والحياد حول الفهم الدقيق لتطبيق اللسانيات التربوية عمليا.

المحور الرابع:أسئلة مفتوحة:

س1–أغلب أجوبة الأساتذة كانت حول التوتر والخجل وضعف الثقة ، ويمثلون نسبة 80%

والبعض الآخر قالوا أن عامل السن يعتبر سببا خصوصا عند التلاميذ المكررين ويمثلون نسبة20%

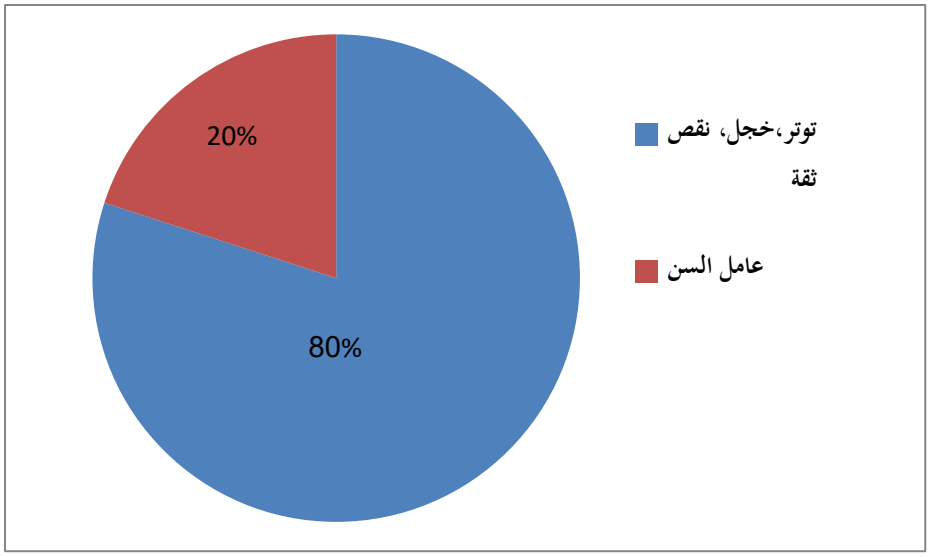

التحليل: يتضح أن المشاكل السلوكية الانفعالية عي العائق الأول والمؤثر الكبير على التلميذ.

س2–60%من المجيبين اقترحوا تحفيز التلميذ من خلال النقاط الإضافية والتشجيع، و40% اقترحوا الحوار الجيد مع التلاميذ.

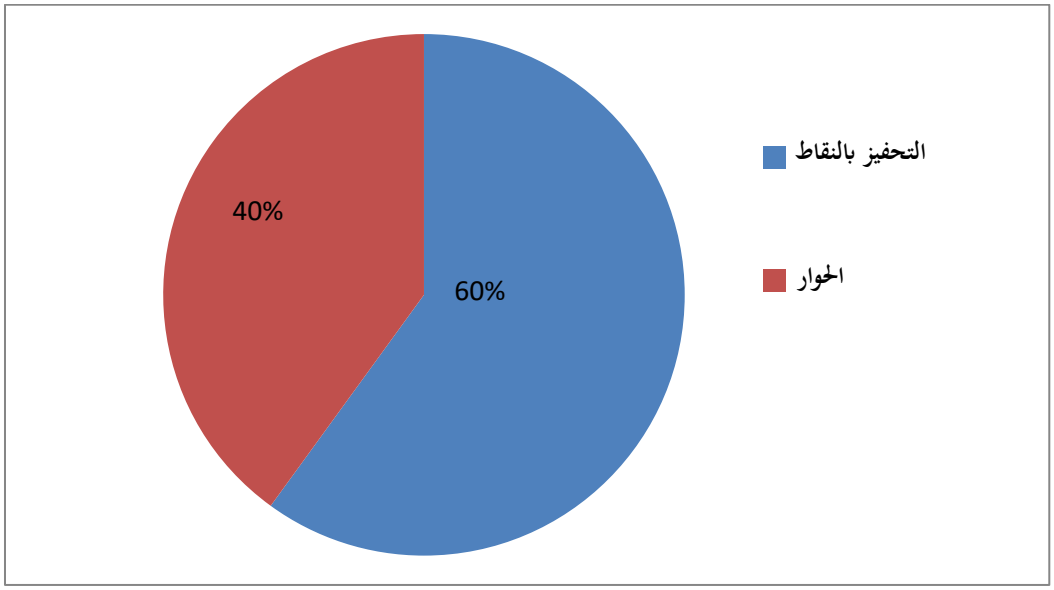

التحليل:يسعى الأساتذة إلى التنويع في طرق التحفيز لكسر الروتين وجذب اهتمام المتعلمين.

س3– أجمعت الإجابات على أن الطريقة المناسبة لتحسين المهارات اللغوية تتمثل في تدريب التلميذ على التعبير الشفهي والكتابي من خلال المطالعة ثم تدريجيا ستتحسن باقي المهارات.

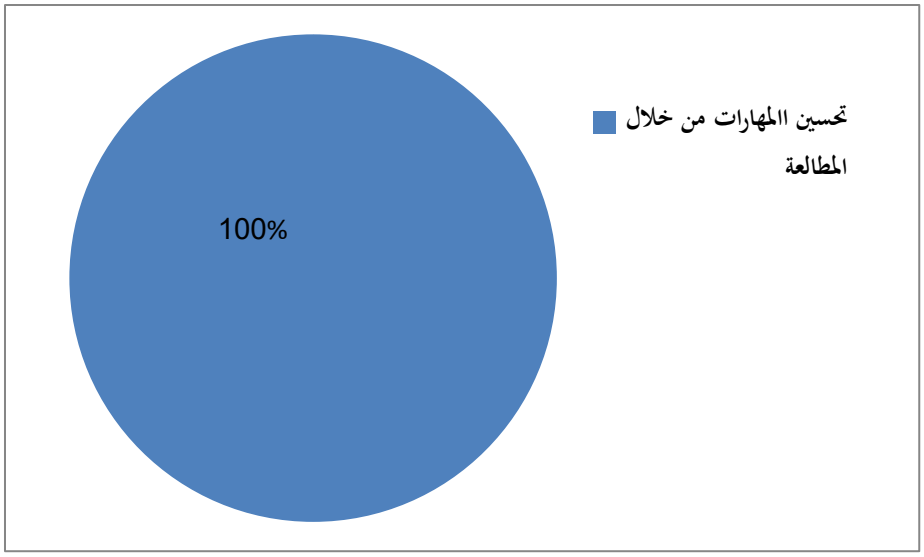

التحليل:جاءت المقترحات تدعو غلى المطالعة المستمرة والتي تعد الوسيلة الفعالة لتحسين المهارات اللغوية خصوصا التعبير.

س4– اتفقت الآراء على أن العلاقة بين الحالة النفسية والنجاح الدراسي هي علاقة ترابطية تكاملية فكلما تحسن الحالة النفسية زاد التحصيل الدراسي وبالتالي النجاح، والعكس صحيح.

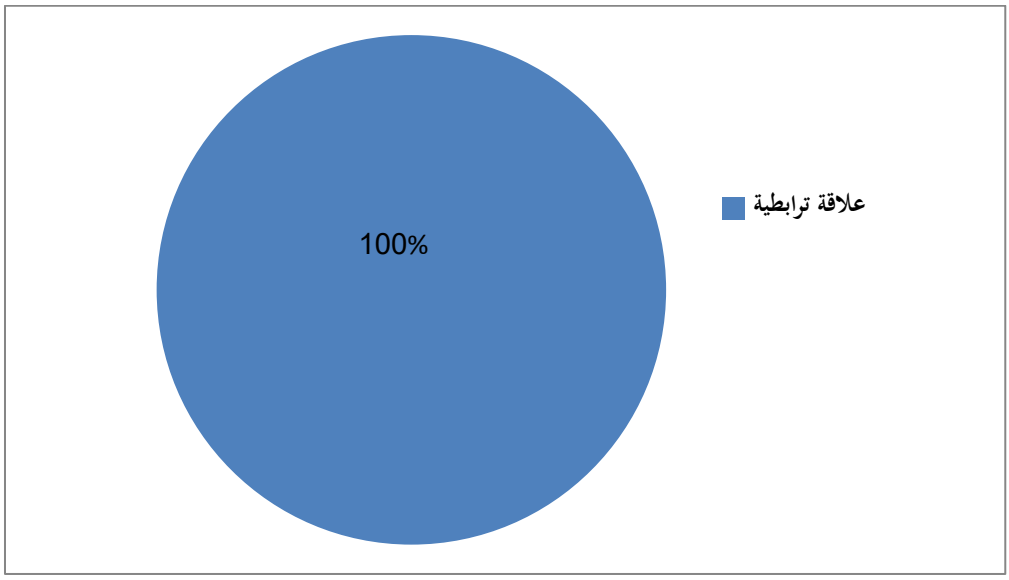

التحليل:يرسخ هذا الإجماع القناعة التامة بأن الاستقرار و الراحة النفسية هما الوقود الحقيقي للتميز والتفوق العلمي واللغوي عند التلميذ.

س5– 70%أكدت على أن أكثر المهارات اللغوية تأثرا هما التعبير والقراءة، وذلك بسبب الخوف أو الخجل.

و30% يرون أن الكتابة والاستماع بسبب غياب التركيز.

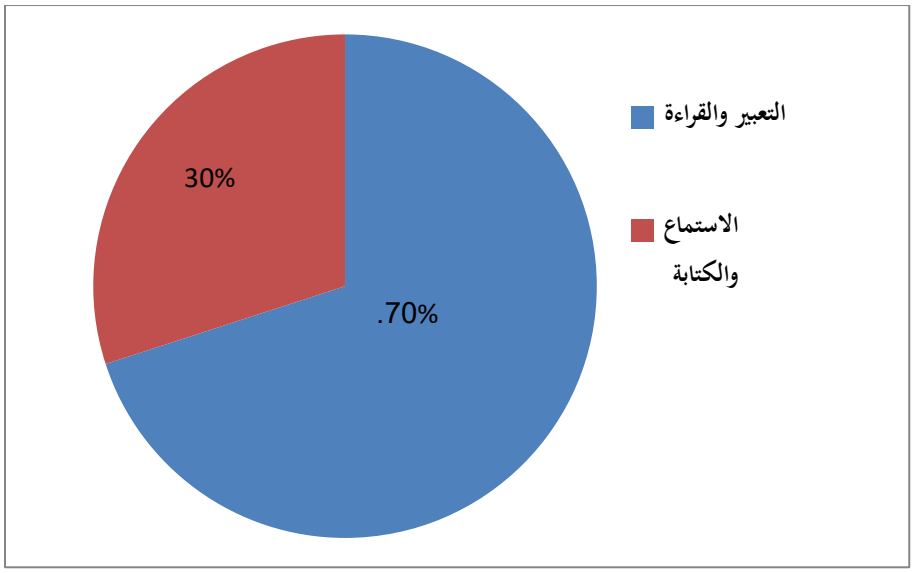

التحليل:يثبت التحليل أن المهارات الإرسالية(المنطوقة) تتاثر بشكل كبير وكلها تجتمع تحت سبب واحد ألا وهو العوامل النفسية كالخوف والخجل والارتباك والقلق وغيرها.

الخلاصة: تتقاطع إجابات الأساتذة لتؤكد أن الانفعالات النفسية السلبية تظهر بوضوح وتؤثر بشكل مباشر على المهارات اللغوية، مما يستوجب تبني استراتيجيات تحفيزية حديثة وقائمة على الدعم النفسي لتجاوز هذه العقبات.

الخاتمة

*كانت الغاية من هذه الدراسة هي حصر أهم الأسباب النفسية التي قد تؤثر على اكتساب المهارات اللغوية عند المتعلم وفي الأخير توصلت إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- تلعب للعوامل النفسية دورا كبير في التأثير على اكتساب المهارات اللغوية لدى المتعلم .
- تُعدّ الدافعية من أهم العوامل التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية وتطويرها .
- تؤثر الثقة بالنفس إيجابيًا في قدرة المتعلم على التحدث والتواصل اللغوي .
- يُساهم القلق والخوف في إضعاف مستوى الأداء اللغوي لدى المتعلم .
- ترتبط المهارات اللغوية الأربع فيما بينها بعلاقة تكامل و تأثير متبادل .
- تلعب البيئة التعليمية والنفسية دورًا مهمًا في تشجيع المتعلم على اكتساب اللغة .
- يؤثر الدعم النفسي والتشجيع المستمر في تحسين مستوى التحصيل اللغوي .
- تختلف درجة اكتساب المهارات اللغوية من متعلم لآخر تبعًا لاختلاف حالته النفسية.

*وأهم التوصيات التي يمكنني أن أقدمها تتجلى في:

- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للمتعلمين داخل المؤسسات التعليمية .
- توفير بيئة تعليمية محفزة تقوم على التشجيع والتفاعل الإيجابي .
- العمل على تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين وتشجيعهم على التعبير والتواصل .
- التقليل من الأساليب التعليمية التي تثير الخوف والقلق لدى المتعلم .
- اعتماد طرق تدريس حديثة تراعي الفروق النفسية والفردية بين المتعلمين .
- تعزيز التعاون بين الأسرة والمعلم لدعم المتعلم نفسيًا ولغويًا .
- تشجيع المتعلمين على ممارسة الأنشطة اللغوية المختلفة بصورة مستمرة .
- توجيه الباحثين إلى إنجاز دراسات أخرى حول تأثير العوامل النفسية في تعلم اللغة واكتساب مهاراتها .

* وختاما، أرجو أن يكون هذا البحث منطلقًا لدراسات وأبحاث أخرى أكثر عمقًا وجدية، تُسهم في إثراء هذا الموضوع وتوسيع مجالات البحث فيه بما يخدم المعرفة العلمية والتربوية.

الملاحق

أسئلة استبانة عن موضوع مذكّرة ماستر موسومةب:

" العوامل النفسية المؤثّرة في اكتساب المهارات اللغوية

دراسة تطبيقية في ضوء اللسانيات التّربوية"

الطور الابتدائي أنموذجا-

المحور الأول:البيانات الشخصية:

*الجنس: ذكر ☐ مؤنث ☐

*العمر:

- أقل من30سنة ☐

-من30 إلى 40سنة ☐

-40 سنة فما فوق ☐

*سنوات الخبرة:

-أقل من5سنوات ☐

-أكثر من 10سنوات ☐

*المستوى الذي تدرسه:

-السنة الأولى ☐

-السنة الثانية ☐

-السنة الثالثة ☐

-السنة الرابعة ☐

-السنة الخامسة ☐

المحور الثاني: العوامل النفسية واكتساب المهارات اللغوية :

1-للحالة النفسية أثر واضح على تعلم اللغة عند التلاميذ:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

2-التلميذ الواثق من نفسه يكتسب المهارات اللغوية بسرعة أكثر:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

3-الخوف والقلق يعيقان مشاركة التلميذ داخل القسم:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

4-التشجيع والتحفيز يساعدان على تنمية المهارات اللغوية:

-موافق

-محايد

-غير موافق

5-يعاني بعض التلاميذ من ضعف التعبير بسبب الخجل:

-موافق

-محايد

-غير موافق

6-الجو النفسي المريح داخل القسم يساعد على تحسين التعلم:

-موافق

-محايد

-غير موافق

7-العلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ تؤثر ايجابيا في تعلم اللغة:

-موافق

-محايد

-غير موافق

8-العقاب المتكرر يؤثر سلبا على اكتساب المهارات اللغوية:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

9-الحالة الأسرية للتلميذ تنعكس على مستواه الدراسي:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

10-التلميذ المتحفز يشارك أكثر في الأنشطة اللغوية:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

المحور الثالث:دور اللسانيات التربوية في تنمية المهارات اللغوية:

1-تساعد اللسانيات التربوية في فهم صعوبات التعلم اللغوي:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

2-اعتماد طرق تعليم حديثة يحسن أداء التلاميذ اللغوي:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

3-التنويع في الأنشطة اللغوية يزيد من دافعية التلاميذ:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

4-التواصل الايجابي داخل القسم يطور المهارات اللغوية:

-موافق ☐

-محايد ☐

-غير موافق ☐

المحور الرابع: أسئلة مقترحة:

1-ما أكثر العوامل النفسية التي تلاحظ تأثيرها على التلاميذ داخل القسم؟

.....

2-ما هي الطرق التي تعتمدها لتحفيز التلاميذ على التعبير والتواصل؟

.....

3-ما اقتراحاتكم لتحسين اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

.....

4-برأيك ماهي العلاقة بين النجاح الدراسي والحالة النفسية للتلميذ؟

.....

5- ما أكثر المهارات اللغوية تاثرا بالعوامل النفسية: القراءة-الكتابة-التعبير أم الاستماع؟ولماذا؟

.....

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

* القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 89.

* القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 43.

المصادر:

* ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

* ابن خلدون، المقدمة، دار القلم للنشر، بيروت، ط1، 1978.

* ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.

* ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف.

* الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009.

* الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي، 1972.

* الفرابي، إحصاء العلوم، تحقيق: عثمان أمين، القاهرة، 1931.

* معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

المراجع:

* أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية الدراسات الإسلامية العربية، دبي، ط2، 2013.

* أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

* حاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جامعة عمر المختار، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 1996.

* حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 1994.

* خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

* راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003.

* راتب قاسم عاشور، محمد فخري المقدادي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

* زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2014.

* صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2005.

* صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط1.

* عبد الرحمان داود أبو عرة، التربية الجنسية في الإسلام، دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

* عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2012.

* عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، المكتبة الرياضية الشاملة، اليمن، ط2، 2014.

* عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007.

* عبد المجيد الطيب عمر وآخرون، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة: دراسة تقابلية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1432هـ.

* عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرض التخاطب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.

* عبيد ماجد السيد، السامعون لا أعينهم (الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، 2000.

* علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا: نموذج النحو الوظيفي (الأسس المعرفية والديداكتيكية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988.

* عمر محمد التومي الشيباني، مقدمة في الفكر التربوي الحديث، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1995.

* فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

* فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2014.

* فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، 1998.

* التواتي بن تواتي، مفاهيم في علم اللسان، دار الوعي للنشر والتوزيع، الرويبة، الجزائر، 2008.

* تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

* لطيفة حسن الكندري، ملك بدر محمد، تعليقة أصول التربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2005.

* محمود السعران، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

* محمود خليل، محمد منصور هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، القاهرة، 2002.

* محمد عبده، الأعمال الكاملة (الصور والتماثيل وبساتين النبات وحكمها)، دار الشروق، بيروت، ط1.

* محمد خاين، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، 2016-2017.

* محمد منير حجاب، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط8، 2008.

* محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.

* منصوري سميرة، مطبوعة بيداغوجية حول التربية والتكوين في الجزائر (السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة.

المجلات العلمية:

* إسراء محمد القهوجي، القراءة وتنميتها في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة اسطنبول أيدن، تركيا، 2023.

* شريهان محمد فريد علام، العسر الكتابي تشخيصه وعلاجه، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، العدد 71، 2016.

الرسائل الجامعية:

* الحاج كادي، صعوبة القراءة والكتابة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى تلاميذ الطور الثالث من المدرسة الأساسية، دراسة ميدانية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005.

* سعاد صباغ، المهارات اللغوية في حقل اللسانيات التربوية (التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية، إشراف: فتيحة بن يحي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
الإهداء	/
الشكر والتقدير	/
المقدمة	أ-ب
الفصل الأول: اللسانيات التربوية بين المفهوم والأهمية	**7**
المبحث الأول:اللسانيات التربوية	**7**
أولا:مفهوم اللسانيات	**8**
-تعريف اللسان(لغة/اصطلاحا)	**10-9**
-تعريف اللسانيات	**11**
-تعريف التربية	**14-12**
مفهوم اللسانيات التربوية	**15**
المبحث الثاني:اللسانيات التربوية ضمن حقل اللسانيات التطبيقية	**16**
-مفهوم اللسانيات التطبيقية	**17**
-أهداف اللسانيات التربوية	**18**
-مفهوم الأهداف التربوية	**19**
-أنواع الأهداف التربوية	**19**
-العلاقة بين اللسانيات التربوية واللسانيات التطبيقية	**21-20**
الفصل الثاني: تنمية المهارات اللغوية في إطار اللسانيات التطبيقية	**22**
المبحث الأول:مفهوم المهارة اللغوية	**23**
-تعريف المهارة(لغة/اصطلاحا)	**23**
-تعريف اللغة(لغة/اصطلاحا)	**26-24**
-مفهوم المهارة اللغوية	**27**
المبحث الثاني:أنواع المهارات اللغوية	**28**
1-الاستماع	**28**

1.1تعريفه(لغة/اصطلاحا)	**28**
2.1العوامل النفسية المؤثرة في اكتسابه	**29**
2-القراءة	**30**
2.1تعريفها(لغة/اصطلاحا)	**30**
2.2العوامل النفسية المؤثرة في اكتسابها	**31**
3-الكتابة	**32**
3.1تعريفها(لغة/اصطلاحا)	**32**
3.2العوامل النفسية المؤثرة في اكتسابها	**33**
4-التعبير	**34**
4.1تعريفه(لغة/اصطلاحا)	**36-35**
4.2العوامل النفسية المؤثرة في اكتسابها	**38-37**
الفصل الثالث:الجانب التطبيقي	**39**
تحليل الاستبيان	**57-40**
خاتمة	**59-58**
الملاحق	**66-60**
قائمة المصادر والمراجع	72-67

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع"**العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية في ضوء اللسانيات التربوية**"، انطلاقًا من أهمية المهارات اللغوية في العملية التعليمية ودورها في تحقيق التواصل الفعال وتنمية القدرات المعرفية للمتعلم. وتنبع أهمية هذا الموضوع من ارتباط اكتساب اللغة بعوامل متعددة لا تقتصر على الجوانب المعرفية فحسب، بل تمتد إلى الجوانب النفسية التي تؤثر بصورة مباشرة في مستوى التعلم والتحصيل اللغوي.

وقد سعت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين اللسانيات التربوية واكتساب المهارات اللغوية، مع التركيز على أثر العوامل النفسية في تنمية مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والتعبير. كما بينت أن الدافعية والثقة بالنفس والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم تُعد من أهم العوامل التي تساعد المتعلم على اكتساب المهارات اللغوية وتطويرها، في حين يشكل القلق والخوف وضعف التفاعل النفسي عوامل قد تعيق هذه العملية وتؤثر سلبًا في الأداء اللغوي.

وخلصت الدراسة إلى أن نجاح اكتساب المهارات اللغوية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحالة النفسية للمتعلم، وأن مراعاة الجوانب النفسية داخل البيئة التعليمية من شأنه أن يسهم في تحسين مستوى التحصيل اللغوي وتنمية قدرات المتعلمين على التواصل والتعبير. كما أكدت على أهمية توظيف مبادئ اللسانيات التربوية في العملية التعليمية بما يضمن تحقيق تعلم لغوي أكثر فاعلية واستجابة لحاجات المتعلمين النفسية والتربوية.

الكلمات المفتاحية :العوامل النفسية، اللسانيات التربوية، المهارات اللغوية، اكتساب اللغة، الدافعية، الثقة بالنفس، الاستماع، القراءة، الكتابة، التعبير.

Summary:

This study examines the psychological factors influencing the acquisition of language skills in the light of Educational Linguistics. It stems from the importance of language skills in the educational process and their role in achieving effective communication and developing learners' cognitive abilities. The significance of this topic lies in the fact that language acquisition is not limited to cognitive and intellectual aspects; rather, it is also closely related to psychological factors that directly affect learning and linguistic achievement.

The study aims to highlight the relationship between Educational Linguistics and the acquisition of language skills, with a particular focus on the impact of psychological factors on the development of listening, reading, writing, and speaking skills. It demonstrates that motivation, self-confidence, and positive attitudes toward learning are among the most important factors that facilitate the acquisition and development of language skills. Conversely, anxiety, fear, and weak psychological engagement may hinder this process and negatively affect linguistic performance.

The findings reveal that successful language skill acquisition is closely linked to the learner's psychological state. Taking psychological dimensions into account within the educational environment contributes significantly to improving linguistic achievement and enhancing learners' communicative and expressive abilities. The study also emphasizes the importance of applying the principles of Educational Linguistics in the teaching-learning process in order to ensure more effective language learning that responds to learners' psychological and educational needs.

Keywords: Psychological Factors, Educational Linguistics, Language Skills, Language Acquisition, Motivation, Self-Confidence, Listening, Reading, Writing, Speaking.